رفاعة الطهطاوى

رائد التنوير فى العصر الحديث



محمد عمارة

دار الشروق

رفاعة الطهطاوى

رائد التنوير فى العصر الحديث

الطبعة الأولى
١٩٨٤م
الطبعة الثانية
١٩٨٨م
الطبعة الثالثة
٢٠٠٧م

٨ شارع سيبويه المصرى
مدينة نصر - القاهرة - مصر
تليفون : ٤٠٢٣٣٩٩
فاكس : ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)
email: dar@shorouk.com
www.shorouk.com

محمد عمارة

رفاعة الطهطاوى

رائد التنوير فى العصر الحديث

دار الشروق



المحتـــويات

تمهيـد ٧
بطاقة حيـاة ٣٥
عين الشرق على حضارة الغرب ١٣٩
طليعة الفكر الوطنى ١٨٧
تمدن العرب القديم، ويقظتهم الحديثة ٢١١
فى الفكر السياسى ٢٣٥
فى الفكر الاجتماعى ٢٧٧
تحرير المرأة ٣٢٣
نظرة جديدة للعلم والعلماء ٣٥٧
نظرات فى التربية والتعليم ٣٦٧
المصـادر ٣٨٣

تمهيـــــد

فى يوليو سنة ١٩٠٣م توفى الابن الأصغر لرفاعة رافع الطهطاوى . . واسمه علىّ فهمى رفاعة . وكان فى حياته لامعاً فى ميدان الأدب والصحافة والتعليم . وفى تأبينه جادت قريحة أمير الشعراء العرب أحمد شوقى (١٢٨٥ ـ ١٣٥١هـ ـ ١٨٦٨ ـ ١٩٣٢م) بقصيدة تناول فيها شخصه وصفاته ومآثره ، ثم تطرق فأشار إلى والده ـ رفاعة الطهطاوى (١٢١٦ ـ ١٢٩٠هـ ـ ١٨٠١ ـ ١٨٧٣م) فقال فيما قال :

يا بن الذى أيقظت مصـــرا معـــارفه

أبــوك كــان لأبنــاء البــلاد أبــا ! !

يا بن الذى أيقظت مصراً معارفه أبوك كان لأبناء البلاد أبا ! !

وأنا أعتقد أن ضرورة الشعر هى التى جعلت شوقى يضع «مصرا» فى بيته هذا ، ولا يضع مكانها «الوطن العربى» و«العالم الإسلامى» . . ذلك أن ساحاتهما الفكرية ، جميعًا ، ومنتدياتهما العلمية ، قاطبة ، قد أيقظتها معارف الطهطاوى . . ومن ثم كان بحق ، أبًا ليقظتنا الحديثة ، وأبًا لكل الذين يعتزون بهذه النهضة التى قادها فى مطلع عصرنا الحديث .

وهذه الحقيقة التى لخصها أمير الشعراء، فى بيته الشعرى هذا، ليست ضربًا من ضروب البلاغة أو المبالغة، ولا هى مما يدخل فى باب المديح الذى عرفه شعرنا فى القديم والحديث.. ذلك أن أبوة الطهطاوى لحركة اليقظة العربية الحديثة، وريادته لدرب الصحوة الوطنية والتنبه القومى، وبناءه للأعمدة الراسخة التى أصبح بها للعرب عصر حديث، ووصله حركة اليقظة التى صنعها، بعصر المجد العربى وفترات ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، وقيادته العقل العربى وإرشاده كى يتخطى عصور التراجع «المملوكية. العثمانية»، التى سادت عالمنا لأكثر من خمسة قرون.. ذلك أن هذه الإنجازات، بل وأضعاف أضعافها، هى حقائق صلبة وعنيدة، كما هى واضحة وبسيطة، تطالعنا دائمًا عندما ننظر فى أعمال الرجل الفكرية التى أبدعها، والنوافذ الحضارية التى فتحها، بالآثار العلمية والفلسفية والأدبية والتاريخية والجغرافية التى ترجمها، والجيل الذى صنعه كى ينهض معه بعبء صناعة الحضارة العربية الحديثة، والمستنيرة، ويواصل من بعده احتراف هذه الصناعة، التى هى أشرف الصناعات!

ونحن نقول: إن حديث شوقى عن الطهطاوى ليس بلاغة شاعر أو مبالغة أديب؛ لأننا أمام إنجازات الطهطاوى، وبإزاء محاولتنا تقييم دوره فى ريادة بعثنا ونهضتنا وتحضرنا الحديث، نشعر باستمرار أن عظمة هذا الدور تجعل التعبير عنه والوصف له مما يحسبه البعض ضربًا من البلاغة أو نوعًا من المبالغات!

ولكننا حريصون الحرص كله على أن نقدم دراستنا هذه عن

الطهطاوى، بالمنهج العلمى، وأيضاً بالأسلوب العلمى البعيد عن التزيد والمبالغات.. وفى الوقت ذاته استناداً إلى الحقائق الموضوعة التى نستقيها من أعمال الرجل الفكرية الكاملة، ومن التقييم الموضوعى لدوره، وحجم هذا الدور فى عملية التطور التاريخية التى عرفتها أمتنا العربية فى النصف الأول من القرن السابع عشر، وقيمة فكر الرجل ومواقفه من «عصر التنوير» الذى دخلته أمتنا من خلفه، بعد أن تجاوزت بواسطة سلطة محمد على (١٧٦٩ - ١٨٤٩م) وحكومته المدنية، عصور التراجع التى صنعها وكرسها المماليك والعثمانيون.

ونحن نعتقد أن الوفاء بهذا الغرض يستوجب أن نضع أمام الباحث والقارئ إشارات تكوّن صورة مكثفة لملامح الحياة الفكرية قبل الطهطاوى، حتى إذا انتقل الباحث والقارئ إلى فصول هذه الدراسة، التى تعرض لفكر الطهطاوى فى التمدن والحضارة، والسياسة والاجتماع، كانت لديه مقومات التقييم الموضوعى لدور هذا المفكر العظيم فى صنع حضارتنا العربية ويقظتنا الوطنية والقومية فى عصرنا الحديث.

* * *

فى أواخر القرن الثامن عشر، وقبل سنوات من ولادة الطهطاوى - (١٥ أكتوبر سنة ١٨٠١م). كانت الأغلبية الساحقة من أجزاء الوطن العربى غارقة فى ظلمة التخلف، لا تتجاوز حياتها الفكرية عوالم الشعوذة والدجل والخرافة التى ألصقت بالإسلام زوراً وبهتاناً!

ولقد أجمعت كل المصادر التاريخية والأدبية التي وصفت تلك الحقبة الزمنية ـ سواء منها الوطنية أو الأجنبية ـ على أن درجة هذا التخلف والتحلل قد بلغت النهايات القصوى، حتى لا يكاد القارئ في عصرنا الراهن يتخيل تلك الأوضاع، مهما جنح به الخيال.

فالسائح الفرنسي «مسيو فولني» (Volney) (١٧٥٧ ـ ١٨٢٠ م) قد زار مصر وبلاد المشرق العربي، وخاصة الشام، في تلك السنوات، ثم كتب رحلته تلك، وضمنها وصفًا للحالة الفكرية في السنوات التي سبقت ميلاد الطهطاوي، فقال: «إن الجهل في هذه البلاد عام شامل، مثلها في ذلك مثل سائر البلاد التركية، يشمل الجهل كل طبقاتها، ويتجلى في كل جوانبها الثقافية، من أدب وعلم وفن، والصناعات فيها في أبسط حالاتها، حتى إذا فسدت ساعتك لم تجد من يصلحها، إلا أن يكون أجنبيًا!»[1].

والقنصل الروسي في القاهرة ـ «دوهاميل» ـ يتحدث في تقريره الذي كتبه عن حالة البلاد عندما تولى الحكم فيها محمد علي ـ (١٢٢٠ هـ ـ ١٨٠٥ م) ـ أي بعد ولادة الطهطاوي بأربع سنوات. يتحدث «دوهاميل» لا عن الفن والعلم والأدب والصناعة، كما صنع «فولني»، بل عن الذين بلغوا من «العلم» مرتبة «القراءة والكتابة»؟! فيقول: «إن مصر حين وليها محمد علي لم يكن بها

---

(١) أحمد أمين (زعماء الإصلاح في العصر الحديث) ص ٦. طبعة القاهرة سنة ١٩٤٩ م.

[illegible]

قطا !(1).

كما تتحدث «بورخ» في [illegible]

[illegible]

الأحداث التي شهدها ذلك [illegible]

يتحدث الجبرتي عن الحالة الفكرية في الأزهر في منتصف [illegible]

[illegible]

يتحدث الجبرتي عن ذلك [illegible]

[illegible]

«أحمد باشا» المعروف بكور [illegible]

[illegible] تحدث عن العصمة، ولم يتحدث [illegible]

(2) المرجع السابق ص 29

[illegible]

[illegible]

[illegible] إبراهيم، وحصيلة العلماء [illegible]

[illegible] هذا الحوار

[illegible] (التركية) ـ أن مصر [illegible]

[illegible]

شيخ الأزهر [illegible]
والمعرفة

[illegible]

[illegible] وعلى [illegible]
[illegible] والمعنى والوسائل [illegible]

شيخ الأزهر [illegible]
[illegible]
وعلى أهل الأزهر لا يشتغلون [illegible]
[illegible] في علم الفرائض و [illegible]

الوالي وعلم الوقت كذلك من العلوم [illegible] عيبة. بل هو من
[illegible]
[illegible]

شيخ الأزهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شيخ الأزهر [illegible]
[illegible]
بذلك!

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
وجد الوالي عنده بغيته من المعرفة [illegible]
[illegible]

[illegible]

جميعٌ عنده حميرا؟!»(1)

[illegible] ولا عد شيوخه عن عدوم [illegible]

[illegible]

* * *

(1) [illegible] ص ٢٧٦ [illegible]

[illegible]

(العربي)

[illegible] (١٢١٣هـ - ١٧٩١م) [illegible]

[illegible] (١١٦٩ - ١٢٣١هـ) [illegible]

[illegible]

[illegible] الجمهوري؟!

ومع هذه الحملة البونابرتية جاءت إلى مصر خاصة، وإلى [illegible]

[illegible]

[illegible] أحدث الحملة الفرنسية في أن تلعب دور [illegible]

الكهرمائي، لدى لامس عيون الشرقيين، وخاصة المصريين

والعرب المشارقة، إلى أخذ الأيدي [illegible] وتوقف دون [illegible]
ويبدو [illegible] وبعث [illegible] العلماء إلى [illegible]
الأدوار [illegible] لا على علوم [illegible] والإلهية
والمواريث فقط [illegible] الكتابة والجغرافيا [illegible]
[illegible] والإدارة والاقتصاد [illegible] العلوم
العلمية والإنسانية [illegible] ويذكر بعض [illegible]
أن [illegible] العرب [illegible]
العلوم [illegible]
والعموض [illegible] عثماني
والسلوكي [illegible]
ومستقبلها [illegible] حضارة الأوروبية [illegible] الحضاري
العربي والإسلامي في عصره الذهبي [illegible]
[illegible] الحضارة [illegible]
[illegible] الحضاري العربي الإسلامي، [illegible]
والأصالة [illegible] والتجديد، كما [illegible]
والفرس والهنود؟!

[illegible]
في جسم الأمة وعقلها

أما السلاح الثاني الذي أصابت هذه الحملة [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

عدة قرون.

[illegible]

سلكت إلى عقول الناس يومئذ طريق «العلانية»، و حتكمت وإياهم إلى العقل، وعلمت منها ما [illegible]

[illegible]

[illegible]

يصلح حال الأمة كلها!..»(1).

[illegible]

---

(1) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٠

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] نور [illegible] على [illegible][1]

لدن، وبذلك [illegible]

بها عدة قرون في الأرض [illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

عليها من [illegible]

[illegible]

أخذوه عن اليونان والفرس والهنود [illegible] وأوروبا، بكل [illegible]

[illegible]

[illegible] والمراد به «[illegible]»

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقف خلف هذا الا [illegible]

[illegible]

[illegible] المدى الذي بكسر الصوت [illegible]
أعدوّ

[illegible]

[illegible] بالفرنسيين، موضع الص[illegible] وعلى الأقل أن تفتح
مجال والطريق لهذا التعب

[illegible] التي احتكت بالفرنس[illegible]
[illegible] احتجاجية وعسكرية محددة
[illegible] ذات، بحكم مصالحه الخاصة

[illegible]
عبادة الوطن في هذا الطريق الجديد

[illegible]

[illegible]

أنهم كانوا عُمَداً من أعمدة [illegible]

[illegible]

ولأهمية هذه الحقيقة، لا مفر [illegible]

[illegible]

* فالملتزمون كانوا يحصلون على [illegible]

في مصر، وكانت هذه الحصة تسمى [illegible]

[illegible]

[illegible]

السيد عمر مكرم ومن معه من الشيوخ؟

[illegible]

[illegible]

أيضاً؟

[illegible]

[illegible] هذه الحمية لغزو البلاد ... و [illegible] وحماسه هذا هو الذي عبر عنه [illegible] بكون

[illegible] عدم الاهتمام التام»[2].

[illegible]

(العروبة في العصر الحديث) [illegible]

[illegible]

١٦٥، ١٦٦ صفحة [illegible]

* [illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible]

من [illegible]

الاستغلال [illegible]

[illegible]

الشرقاوي [illegible]

محمد علي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (٢).

* [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حملة «الشيوخ» و«الملتزمون»

* [illegible]

١- [illegible]

٢- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وصار [illegible]
[illegible] والأعوان، وأجروا [illegible]
[illegible]
[illegible] ذكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الأمور [illegible] على [illegible]

[illegible]
[illegible] لا بد من [illegible]
[illegible] والاجتماعي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بأنها «معجزة الناس الفرنساوية»؟!

[illegible] والحديث.

[illegible]

(١) الجبرتي (عجائب الآثار) ج٣ ص ٣٥ طبعة [illegible] سنة ١٣٢٢هـ

(٢) علي مبارك (الخطط الجديدة) ج٤ ص ٣٨ طبعة [illegible]

لا بد أن تتغير أحوالها، ويتجدد بها من العلوم والمعارف ما ليس فيها...»

ولكن [illegible] الأزهر [illegible]
[illegible] على
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لاستفادة" [illegible] كما يحكي [illegible]
[illegible]
العثمانيين

وكان واضحًا من طبيعة قيادة الشيخ العطار وقدراته أنها تحول
لإسهام في تكوين الجيل الذي سيحمل المهام المطروحة، لأن هذه
القيادة هي القادرة على ارتياد هذا الدرب الجديد. فلقد كان
الرجل واسع الأفق، مُلمًا بعلوم تقف منها القيادة الأزهرية التقليدية
موقف العداء، مثل التاريخ والجغرافيا والأدب، غير أن المهام
الجديدة كانت تتطلب ما هو أكثر من هذه العلوم. كانت تتطلب
علومًا عملية إلى جانب العلوم النظرية. وكانت تتطلب نوعًا
جديدًا من المثقفين لا يقدمون لأمتهم فقط التاريخ والجغرافيا
والأدب والفلسفة، فقط، بل والرياضة، والهندسة، والزراعة،

(١) المصدر السابق، [illegible] ص ٣٨

والمدن، ويعيشون عند الأمة كل أحداث مطبوعة تتسع حضارة
حديثة: فمنها السياسة والتطور والدستور، ومنها تعدد الحروب
وعيش الجيوش وبناء الأساطيل، ومنها التعدين واستكشاف
كنوز البلاد، ومنها تربية الماشية، وزراعة القطن، وتربية دودة القز
وغرس أشجار التوت، ومنها الزاد العلمي والأدبي والروحي الذي
تتجاور فيه روحانيات الشرق [illegible] مع [illegible] نابليون ونشيد
الثورة الفرنسية "المارسييز" ([illegible] Marseillaise) والنشيد [illegible]
([illegible]) كل عصر [illegible] الذي [illegible] على الأمة العربية كي
تلج [illegible] جديدة [illegible] العصر من ضرورات
ومتطلبات، [illegible]، وتمت هذه [illegible] في
[illegible] المصري العربي [illegible]، وفي [illegible]
من [illegible] على [illegible]، [illegible]
من خلال المؤسسات التربوية والصحفية والعسكرية [illegible]
وغيرها قراءة [illegible]. كما [illegible] على [illegible]
التي ستقدم بين يديها هذه [illegible]

• • •

[illegible]

[illegible]

التربية والتعليم والترجمة والتأليف..

[illegible]

مصر الحديثة[2]، وعن تأثير العرب و [illegible]

---

(1) انظر الطبعة العربية لهذا الكتاب ص [illegible] طبعة [illegible] سنة ١٩٦٨م.

(2) ص ٨٥١ طبعة بيروت سنة ١٩٥٣م.

(3) ص ٨٧٦ وما بعدها.

[illegible] الطهطاوي؟!

٣- [illegible]

٤- والمستشرق السوفيتي فلاديمير [illegible] ١٩٠٦-١٩٣٢م [illegible] الطهطاوي؟!

٥- [illegible]

---

(١) انظر الطبعة العربية لهذا الكتاب، ترجمة عبد الحميد [illegible] طبعة [illegible] سنة ١٩٥٠.

(٢) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص [illegible]

(٣) انظر الطبعة العربية لهذا الكتاب ص ٥٧، ٧٥ طبعة موسكو

(٤) ص ١٨٣ وما بعدها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
المصرية علة مستمر سنة ١٩٧٢م ص ١١٨-١٢٤

[illegible]

[illegible]

[illegible] العربية الحديثة.

[illegible] سنة ١٩٢٣م، [illegible]

* * *

[illegible] مقدمتها.

١. [illegible] (١٣٢٩ [illegible] ٩١ [illegible]) [illegible]

[illegible]

في عصر محمد علي)..

٢. [illegible]

٣. [illegible]

[illegible]

[illegible]

المتخصصين.

[illegible]
الأمم.

[illegible]
العريض الذي [illegible]
والقراء.

[illegible]

[illegible]

دكتور محمد عمارة

بطاقة حياة

ابنو الآداب إخوان جميعا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصهصوي

[illegible]

ومنها

١ ـ مولده ونشأته [illegible]

[illegible]

سبيل سلوكه طريق العلم و[illegible]ـة الدينية والعـ[illegible].

٢ ـ في الجامع الأزهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٣. في الأزهر [illegible] (١٩٢٢-١٩٢٤م) [illegible]

[illegible]

الاشتباه.

٤. في الحبشة [illegible] (١٩٣٤-١٩٣٦م) [illegible]

[illegible]

٥. في باريس (١٩٢٦-١٩٣١م) [illegible]

[illegible]

٦. العودة من باريس [illegible] (١٩٣١-١٩٥٠م) [illegible]

[illegible]

٧. الكتابة والمنفى في السودان (١٨٥٠-١٨٥٤م) وهي [illegible] الخديو عباس الأول (١٢٢٨-١٢٧٠هـ/١٨١٣-١٨٥٤م) [illegible]

٨. العودة ومشاق الصعود (١٨٥٤-١٨٧٣م) وهي [illegible] حكم فيها الخديو سعيد (١٢٣٧-١٢٧٩هـ/١٨٢٢-١٨٦٣م) [illegible] عصر الخديو إسماعيل (١٨٣٠-١٨٩٥م) [illegible] حتى توفاه الله واختاره إلى جواره.

٩. آثاره الفكرية وأسلوبه في الإنشاء [illegible] سنة ١٩٤٣م

١٠. صفاته الخَلقية والخُلقية [illegible] أحدث في حياتنا كل هذا التأثير..

١١. وفاته [illegible]

[illegible]

بالتأمل والاحتذاء

[illegible] أن تقدم له [illegible]

[illegible] والتنوير.

١

[illegible]

[illegible]

ويسار، فلقد كانت «للأشراف» في ذلك العصر امتيازات مالية، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
أحواله

[illegible]

* [illegible]

الشافعي.

[illegible]

الأزهر الشريف.

* * *

٢

* [illegible]

[illegible]

[illegible]
واستعداد واصبح للبلوغ . .

* [illegible]

* [illegible]

[illegible]

[illegible]
(المتوفى سنة ١٨٢٠م سنة ١٢٣٦هـ).

[illegible]

( ) (حلية البشر) ص ٢٣

[illegible]
سنة ١٨٣٤م (سنة ١٢٥٠هـ).

[illegible]

[illegible]
أحمد بن محمد الدمياطي،

[illegible]

[illegible]
(المتوفى سنة ١٨٦٩م سنة ١٢٨٦هـ).

ودرس (الأشموني) على الشيخ حمد الدمهوجي الذي تولى مشيخة [illegible]
١٨٤٨م سنة ١٢٦٤م)

[illegible]
١٨٤٧م سنة ١٢٦٣هـ)

[illegible]

[illegible]

تداولها أيدي علماء الأزهر»(٢)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٣) (حجة الوهن) ص ٣٥، ٣٨

[illegible] وثقتهم بقدراته، واعتمادهم في [illegible]

[illegible]

[illegible]

٣

[illegible]

(١) المصدر السابق ص٢٩

(٢) المصدر السابق ص٢٩

[illegible]

[illegible] والبديع، والعروض،

وغيرها [illegible]

درسه كل [illegible] من الطلبة، [illegible]

منه، وبرع في جميع [illegible] علمت [illegible]

الأسلوب، سهل [illegible] عن

المعنى [illegible] بطرق مختلفة [illegible] ملا

مشقة ولا تعب ولا كد ولا [illegible] في

المعاني لدقته، ويعرض، [illegible]

الفروع لأصولها، والأشياء [illegible]

[illegible] إلا الألمعي [illegible](١)

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ص ٣٦

[illegible]

* * *

٤

[illegible]

[illegible]

هو لأن.. وكانت الضائقة الاقتصادية التي لازمت أسرة رفاعة

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ص ٣٨

[illegible]

* * *

٥

[illegible]

علاوة على شبه الخيا[illegible]

[illegible] فلا تدخل ثقافتهم ولا تشرب [illegible]

[illegible] أوروبا في باريس.

[illegible]

(١) المصدر السابق ص ٣٠

(٢) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ٦٧

[illegible] مطبعة بولاق سنة ١٨٢١م

[illegible] محمد علي ..

[illegible]

[illegible]

[illegible] أصل عثماني؟

[illegible]

[illegible]

تخصصات مثل:

١ ـ [illegible]

٢ ـ [illegible]

٣ ـ الهندسة الحربية وعلم المدفعية ..

٤ ـ الكيمياء وعمليات السبك ..

٥ ـ [illegible]

٦ ـ [illegible]

٧ ـ [illegible]

٨ ـ [illegible]

٩ ـ الزراعة والاقتصاد الزراعي.

١٠ ـ المعادن والتاريخ الطبيعي..

١١ ـ [illegible]

[illegible] والرسم، والتاريخ، والجغرافيه(١).

---

(١) [illegible] عباس الأول وسعيد) ص ١٠ ـ ٢٦.

الأقدمين؟!

كان معه في هذه

(١) ... ص ١٩٦ طبعة القاهرة سنة ١٩٦١م

[illegible]

[illegible] أعضاء هذه [illegible]

[illegible] ١٨٢٦ [illegible]

[illegible]

في شيء [illegible]

[illegible]

الأولى [illegible]

[illegible]

[illegible]

فسوّى [illegible] كل ذي [illegible] [illegible]

[illegible]

"الثاني [illegible]

[illegible]

قد قلت ما بدا، والكأس في يده [illegible]

[illegible] طرفي في محاسنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالقوس قلت له

[illegible] علمه لطفي ضرب [illegible]

وقلت [illegible] في الضرب بذلك؟

ضرب [illegible] ضرب [illegible] [1]

---

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible]
من قوله :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عهد الخليفة العباسي [illegible] (١٧٠ ـ ٢١١هـ / ٧٨٦ ـ ٨٣٣م) [illegible]

(١) [illegible] ص ٣١

[illegible]

الآخرين

[illegible]

( ) د. جمال الدين شال (رواية تصيطاوي) ص ٢٥

[illegible]

ومنه خطاب كله تشجيع وتقدير (٢)

[illegible]

الفكر يستأهل الذكر

[illegible]

---

(١) (البعثات العلمية) ص ٣٤ ، ٣٥ ، ١٤

(٢) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٧

الحجب الكثيفة التي تغطي أعين الشرقيين وتسدهم سلاسل الطفولة ستسقط تدريجيًا!»[1].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(1) (البعثات العلمية) ص ١٨، ١٩.

(2) المصدر السابق ص ٢١، ٢٢.

وقد حدثت بينهم الحروب [illegible] عدة مرات في
حمص [illegible] بالانسحاب [illegible] في ٤ [illegible]
سنة ٨٢٨ م، فاستنهض [illegible]
أولو [illegible] إنكم ستدوسون [illegible] وطنكم،
الذي سيكون سببا في تمدين الشرق [illegible] ترقص
له طربا القلوب التي تحب الفخر وتدين بالإخلاص للوطن
ومصركم تضاهي في ذلك فرنسا في [illegible]
كانت جيوشها تسطر في ساحات الحرب [illegible]
ميادين [illegible] و[illegible]. كانت [illegible]
أكابل [illegible]
فاعرفوا [illegible]
فاقسموا [illegible] أجزاء
[illegible] الى [illegible]
بها عدة قرون من الأزمان [illegible]
[illegible]
[illegible] كله[1]

[illegible]

(١) المصدر السابق، ص ٣٣، ٣٤.

[illegible]

* ولقد تجلت روح الطهطاوي [illegible]

[illegible] علماء فرنسا في ذلك الحين، [illegible]

---

(١) د. جمال الدين الشيال: رفاعة الطهطاوي ص ٢٧

[illegible]

[illegible] على أمتن أساس!!(١)

[illegible] وعبد العزيز الطهطاوي [illegible] (Nouvelles [illegible]) [illegible] منظوم ومنثور)(٢)

[illegible]

---

(١) (حمد الزمن) ص ٣١

(٢) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٢٧

١ ـ [illegible] في [illegible] ([illegible]) [illegible] من كتاب (تاريخ [illegible]).

٢ ـ كتاب (أصول المعادن)

٣ ـ [illegible] سنة ١٢٤٤ هـ ١٨٢١ م [illegible]

[illegible]

٤ ـ كتاب [illegible]

[illegible] Depping [illegible]

[illegible] سنة ١٢٤٩ هـ (١٨٣٣ م) [illegible]

[illegible]

٥ ـ [illegible]

٦ ـ [illegible]

٧ ـ [illegible]

[illegible]

٨ ـ نبذة عن علم هيئة الدنيا

٩ ـ [illegible]

١٠ ـ [illegible] لأحكامهم.

١١ ـ [illegible]

١٢ ـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسرعة، وأحضرت له عدداً من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفرنسية [illegible]

[illegible]

حسن!!

[illegible] ‏[١]

[illegible]

[illegible] سنة ١٨٣١م [illegible]

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٩٦، ١٩٧

لأن [illegible] في بلاده [illegible]
[illegible]

كما كتب عن (تخليص الإبريز) أيضاً أستاذ رفاعة المستشرق
(كوسان دو برسفال) (C. Caussin de Perceval [illegible]
١٨٣٥ [illegible] أراد أن يوقظ بكتابه هذا الإسلام
ويدخل عندهم الرغبة في المعارف المفيدة، ويولد عندهم محبة تعلم
التمدن الإفرنجي والترقي في صنائع المعاش [illegible] وما تكلم عليه من
أماكن [illegible] والمنتزهات وغيرها أراد أن يذكر به لأهالي بلده
أنه ينبغي لهم تقليد ذلك»[2]!

[illegible]
[illegible] تأليف فقد كان مبعوثاً
في [illegible] فالرجل لم يكن مجرد مثقف [illegible]
وشناعة ولم يكن مجرد ناقل لفكر الغرب وحضارته في [illegible]
العربية، وإنما كان مناضلاً في سبيل أن يوقظ أمته ووطنه بل
والشرق وأهل الإسلام خاصة. كما كانت خدمته في [illegible]
والدستور، ووضعه [illegible] ومساهمته [illegible] في مؤسسات
[illegible] مقصوداً بها أن [illegible]
[illegible] حتى تتحرر الشرق
[illegible] الاستبداد والطغيان وحكم الفرد المطلق.

* * *

(1) المصدر السابق جـ٢ ص١٨٤
(2) المصدر السابق جـ٢ ص١٨٥

* في سنة ١٣١ [illegible] سنة ١٢٤١ [illegible] إلى مصر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سنة ١٢٨ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
سنة ٢٤٩ [illegible] سنة ١٣٣ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذي ترجمه باريس [illegible]
[illegible]
[illegible] سنة ٢٤٦ [illegible] سنة ١٣٠ [illegible]
في باريس [1]

[illegible] ١٥٢٩م.

وبعد أن طالعه العطار

للانتفاع بها في المدارس المصرية"(١)

أول مصري يعني

في مثل هذا العمل

(١) (...) ص ٦١ و ... جمال ... (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٤

(٢) (الخطط ...) ج ١٣ ص ٥٤

(٣) (حلة الرس) ص ٣٤، ٣٥

القديم والحديث، والمنطق (٢).

(٢) د. حسين فوزي النجار

(٣) ص ٣٥

[illegible]

فأجابه الوالي إلى طلبه[٣]

---

(١) د. جمال الدين الشيال: بحث عن (رفاعة ... منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوي) ص ١١٩

(٢) د. جمال الدين ... بحث عن (رفاعة [illegible] رفاعة الطهطاوي) ص [illegible]

(٣) (حلية الزمن) ص ٣٦

[illegible]

[illegible] تمكن [illegible] لوص [illegible]

للدخل[1] [illegible]

[illegible] سنة ١٢٣٩ [illegible] ١٢٠٦ [illegible]

[illegible]

الخدمة[2] . .

[illegible] ١٢٣٥ [illegible] ١٢٣٤

[illegible]

[illegible] ١٢٣٩ [illegible]

[illegible]

مختلفة . وكان شرط [illegible] لأى منهم هو ترجمة كتاب من [illegible]

---

(١) (الخطط التوفيقية) جـ ١٣ ص ٥٤

(٢) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٠٧

[illegible]
مطبعة بولاق.

* [illegible] حتى لا [illegible] [illegible] تلامذة وخريجين، [illegible] فقد كان دأبه في (مدرسة الألسن)، وفيما اختاره للتلامذة من الكتب التي أراد ترجمتها منهم، وفي مراجعته وتراجمه خصوصًا، أنه لا يقف في ذلك في اليوم والليلة على وقت محدود، فقد كان ربما عقد الدرس للتلامذة بعد العشاء، أو عند ثلث الليل الأخير، ومكث نحو ثلاث أو أربع ساعات على قدميه في درس اللغة أو فنون الإدارة والشرائع الإسلامية والقوانين الأجنبية، وكذلك كان دأبه معهم في تدريس كتب فنون الأدب العالية، ومع ذلك كان هو شخصه لا يفتر عن الاشتغال بالترجمة والتأليف[2].

* وفي سنة ١٨٤١م (سنة ١٢٥٦هـ) [illegible] يكون في هذا الوصف أي تزيد أو مبالغة.

---

(١) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٢-٣٤

(٢) (الخطط الجديدة) ج ١٣ ص ٥٤، ٥٥

[illegible]
الألسن)

[illegible]
(الحقوق).

وأنشئت (مدرسة المحاسبة) ككلية [illegible]

[illegible]
١٨٤٧م (سنة ١٢٦٣هـ).

[illegible]

[illegible]
يتحدث عن الطهطاوي فيقول: إن [illegible] كان يدرس هذه المدرسة المجتمعة بغاية الدقة؟!»(١)

[illegible]
الطهطاوي) ص ١٧٤، ١٧٥

[illegible]

[illegible] «القرارات» و«التوصيات»[1]..

[illegible]

[illegible] نظر صحيفة (الأهرام) الصادرة في ١٢، ١٣ [illegible] سنة ١٩٧٣م

[illegible] ١٩٢٣ [illegible]
[illegible]
[illegible]"(١)

* [illegible] ١٨٤٣م [illegible]
قلم الترجمة(٢).

* [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible](٣)

* ولم يكن رفاعة أول مشير [illegible] عربي [illegible]
عربي أنشأ متحفاً لآثار مصر، وحفظ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

---

(١) (الأهرام) ١٢/٣/١٩٧٣م
(٢) (حلية الزمن) ص ٣٨
(٣) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٠٨، ١٠٥، ١٠٦

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مؤقتا وطنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] معروف

ولي النعم [1] [illegible]

حيث [illegible] مصر [illegible] الآن [illegible] على [illegible]

بلاد أوروبا. [illegible]

[illegible]

[illegible]

رفاعة الطهطاوي) ص ١٣٩

[illegible] حتى [illegible] فهو [illegible] لا يحتاج إلى [illegible]؟

[illegible]

[illegible] مصر [illegible]

[illegible] رجوعه من باريس بنشر [illegible] مع تعذر الحصول على [illegible] ومكثت [illegible] ثم أعيدت، واستمرت إلى الآن»[2].

[illegible]

[illegible] في باريس [illegible]

١٨٤٢م (سنة ١٢٥٧هـ) . والتجديدات [illegible] أحببها على مادتها وإخراجها . .

[illegible]

---

(١) [illegible] جـ ٢ ص ٢٥٥

(٢) [illegible] ص ٣٤

[illegible] وبإنشاء [illegible]

لصحافة العربية في مصر ..

[illegible]

أنشأ صحيفة أخبار بالديار المصر[illegible] . وتصبب إلى [illegible]

[illegible] عنها : إنها قد أمكثت

مدة ، ثم اعترتها فترة [illegible] واستمرت [illegible]

[illegible]

الصدور ..

[illegible]

الغموض حتى تعرضا هذه الحقائق

[illegible]

تصدر باللغتين التركية والعربية [illegible]
إلى «النهرين»، تكتب المادة بالتركية [illegible]
[illegible]
[illegible] ١٩٢ [illegible]
[illegible] وحيث
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
العامرة..»[1]

٢. [illegible]
[illegible]
لا يسر لصفحاتها..

٣. [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بعض الأساتذة الدارسين[2]؟!

ذلك أن الوقائع بعد صدورها في سنة ١٨٢٨م وحتى شرف

---

١. [illegible]

٢. [illegible]
المطبوعات) ص ١٦٢

الطهطاوي عليها سنة ١٨٤٢م، لم تكن صحيفة عربية مصرية، وإنما كانت صحيفة تركية مصدرها الوالي، وتوضع بذيلها باللغة التركية، ثم تترجم هذه المادة ترجمة ركيكة جدا إلى العربية، دون أن تلتزم هذه الترجمة العربية الدقة أو الوفاء بمضمون المادة التركية التي تحتل الجانب الأيمن لصفحاتها والتغيير الحقيقي والأساسي الذي أحدثه الطهطاوي لم يكن نقل العربية من اليسار إلى اليمين، وإنما كان "وضع أصول الجريدة بحسب اللغة العربية، ثم تترجم للترجمة التركية في ذلك الحين [illegible] صفحات [illegible] بعد ذلك الوقائع صحيفة عربية، تترجم مادتها إلى التركية، كي تطبع بها حاشية الوالي التي كانت التركية لغتها. ومن هنا كان الطهطاوي - كما يقول بحق صالح مجدي - أول منشئ لصحيفة أخبار في الديار المصرية"..

٤ - [illegible] (المصرية)[1] للصحافة العربية [illegible]

٥ - [illegible]

(١) (تاريخ الوقائع) ص ٤٨

لا يعرفون للغة العربية

أهم هذه الخصائص:

[illegible] ١٨٤٠م، بعد هذا القتل. وهو [illegible]

(١) المصدر السابق ص ٥٤

[illegible] جدة) ص ١١٣

[illegible] فن المقال في [illegible] اقتصت بهذا الفن [illegible] ذلك التاريخ)

ب - [illegible]

جـ - [illegible]

د - [illegible] الأخبار[2].

هـ - [illegible] تنميد الطهطاوي[3]

و - تحدد لها سعر ثابت - (١ قرش) [illegible] (١٢ قرشًا في [illegible]

---

(١) تاريخ [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

بولاق)[١]. واتسع نطاق توزيعها.

وتجارية . علمية وأدبية[٢].

التراث العربي.

الصحيفة العربية المصرية.

يهتم بها العسكريون.

(١) المصدر السابق ص ٥١

من [illegible]

[illegible]

[illegible] بعد أن كان يلقب [illegible]

[illegible]

* ومن خلال [illegible]

وأشرف عليها [illegible] الأصفهاني [illegible] محمد علي

وحفيده إبراهيم باشا، [illegible] عصر النهضة في مصر [illegible]

كانت، في ذلك، طليعة للأمة العربية وشعوب الشرق [illegible]

مصر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

(١) [illegible] ص ٣٨

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

٧

[illegible]

ولمدرسة [illegible]

[illegible]

قد أدرك منذ البداية تخلف عباس وقصور [illegible]

واستبداده، فاتجه إلى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مثلاً [illegible] ورقة [illegible]

[illegible]

( ) د. [illegible] ص ٣٩ ، ٤١

[illegible]

شكري مغلف، إلى السودان؟!

[illegible]

[illegible] سنة ١٩٧١م

(٢) [illegible] ص ٣٦

[illegible] والأرقاء - المماليك»[1]!

[illegible]

سنة ١٢٦٩هـ)

[illegible]

1. [illegible] حديث) ص ١٨٤
2. [illegible] المصرية) ص ٥٥
3. [illegible] الأعمال الكاملة لعلي مبارك [illegible] مصر. انظر (الأعمال الكاملة لعلي مبارك) جـ١ ص ٤٠٤.

وقف مع عباس الأول، ضد التيار الذي صنع التجربة التقدمية، [illegible]
[illegible]
بوجه خاص!

[illegible]

[illegible] جماعة تشكو من عقدة [illegible] [illegible] قد [illegible]

[illegible] الخيانات كانت لمجرد الخوف من القمع الوطني!..»[1].

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) جـ١ ص ٤٦٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشهيرة التي مطلعها:

لقد [illegible] ولكن لا [illegible][1]

[illegible]

حكمته[2]

* [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لرفاعة في البعثة

[illegible]

أقسام «قلم الترجمة». وقال رفاعة في رثائه:

[illegible][1]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) د. [illegible]

(٢) د. [illegible]

نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد

حميمًا فى الحب ضم النطاق

في جبين الزمان منك ومنى

غرة كوكبية الائتلاق [1]

* [illegible] ... [Avenitures de ... Telemaque?] ... [illegible]

* [illegible]

---

(١) المرجع السابق ص ٤٩

(٢) [illegible] (في الأدب الحديث) جـ١ ص ٣٣، ٣٤. ومحمد [illegible]
[illegible]
(مهرجان رفاعة الطهطاوي) ص ١٥٥

[illegible]

فرق الجيش؟!

[illegible]

تركيبة، وخط الثلث، والحساب.»(١).

[illegible]

---

(١) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١١١-١١٣

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

أن لا [illegible] لا عن طريق [illegible]

تعرف ما بها، وقد [illegible] في

مصر [illegible] عواقب [illegible]

[illegible]

[illegible] على العودة [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

(٢) المرجع السابق ص ٦٩

[illegible]
الأول..

[illegible]

[illegible] وجودي في الأقطار [illegible]

[illegible] من الخرطوم، [illegible] الناشر [illegible]

[illegible] وكانوا جميعا في نهاية الأدب [illegible]

[illegible]

[illegible] بكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible] شك في [illegible]

[illegible] يحاولان تدمير لإعادة البناء من جديد»[1]

[illegible]

قام به هذا الانقلاب.

٭ ٭ ٭

---

(١) المرجع السابق، ص ٩٦-٩٨.

٨

(١) (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٨٧ .

[illegible]

[illegible] ناظراً ثانياً للمدرسة الحربية [illegible] وكان ناظرها سليمان باشا [illegible]

[illegible]

الأوروبية، الإنكليزية [illegible]

[illegible] تلميذه صالح مجدي.. فقتربت مدرسة أركان الحرب هذه من مدرسة الألسن القديمة[1]

[illegible] مصلحة الأبنية» ، وبصفة

---

(١) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٤٢، ٤٣

[illegible]

للعلوم الأدبية [illegible]

[illegible]

[illegible] الطهطاوي [illegible] مشروع لإحياء التراث العربي الإسلامي في مصر [illegible]

[illegible]

التراث هذه

١ ـ (تفسير القرآن) للفخر الرازي

٢ ـ [illegible] متنوعة، وطرائف [illegible] (سنة ١٢٧٤هـ)[3]

٣ ـ (خزانة الأدب)

[illegible]

[illegible] عديمة الوجود في ذلك الوقت...»(1).

[illegible] سنة ١٨٦٣م.

[illegible] عادت [illegible]، وفتحت أمامه مرة أخرى [illegible] وإبراهيم..

[illegible] «قومسيون» ذلك الديوان، [illegible] فيما يجب نحو افتتاح المدارس الجديدة»

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وكان مقر [illegible]

[illegible] الدستور العثماني [illegible]

---

(١) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١١٤

[illegible] الجزء الخاص بعصر النهضة.

[illegible]

[illegible]

[illegible] وتلاميذه.

[illegible]

[illegible] ١٨٧٠م (١٥ محرم سنة ١٢٨٧هـ).

[illegible]

[illegible] الرفيعة كل إنسان[3]

[illegible]

[illegible] (رفاعة الطهطاوي) ص ٤٦، ٤٧ وعمر الدسوقي (في الأدب الحديث) ج١ ص ٢٩

(٢) (في الأدب الحديث) ج١ ص ٢٩

(٣) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٢٢ - ١٢٣

[illegible]

أن ضمت هذه المجلة ضمن من ضمت.

١. صالح مجدي [illegible]

٢. محمود شكري [illegible]

٣. إسماعيل الفلكي [illegible] مهندسخانة في عصر إسماعيل.

٤. عبد الله فكري [illegible]

٥. محمد قدري [illegible]

٦. محمد بدر [illegible] في الزراعة وعلم الحيوان

٧. الشيخ حمزة فتح الله [illegible]

٨. عبد الله أبو السعود [illegible] الحكومة (صاحب جريدة «النيل»).

---

(١) (روضة المدارس) افتتاحية العدد الأول

٩- محمد بدر [illegible]

١٠- الشيخ عبد الهادي نجا الأبياري [illegible]

[illegible]...

١١- الشيخ حسين المرصفي [illegible]

[illegible] ومنقبه(١)...

[illegible]

هؤلاء العلماء المتخصصين.

[illegible]

[illegible]

(١) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٢٢-١٢٧

[illegible] يوم [illegible] سنة ١١٢٣ [illegible]

١٢٩٠هـ) [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

على [illegible]

و [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

حبه من الإيمان.

* * *

٩

* [illegible]

[illegible] في [illegible]

العربية في [illegible]

(١٨٢٨ - ١٨٩١م) [illegible] (١٨٤٩ - ١٩٠٥م) [illegible] (١٨٥٤ - ١٩٠٢م) [illegible]

[illegible]

جهوده في [illegible] الفكر [illegible]

الخاص والعام [illegible] الثقافة [illegible]

وقدم [illegible]

في عملية التطوير والتعبير [illegible]

الأمة [illegible]

[illegible]

... لأن الرجل كان ... مجرد صناعة للتمدن والحضارة ... مجرد مثقف يتصرف ... وينحصر في ... عموم الهموم ... لقد كانت همومه هي هموم [illegible] لا هموم [illegible] وحدها!

[illegible]

... ورقيه. ولعلّي لا أبالغ إذا قلت إنني قد أحسست وأنا أقرأ آراء الطهطاوي في الزراعة المصرية، وشرحه لتطويرها، وحديثه عن المعلم المصري وشقائه واستغلال الذين يرثون بلاده وثمارها، أنني أمام نموذج من المثقفين ... الذين ... أكثر ... في حضارات

عصرهم [illegible] وعصرنا ثم صوغوها بواقعهم [illegible] [illegible] الذي [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] [illegible] قد [illegible] [illegible] في الربط [illegible] [illegible] [illegible] والمنطق"، [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] [illegible] الذي نشأوا فيها!

[illegible]

[illegible] لغتهم [illegible] [illegible] [illegible] جمة والحركة الثقافية في عصر [illegible] مؤشراً يعصر بواسطته [illegible] [illegible] [illegible] العربية في مصر، ولكن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كم

---

(١) طبعة القاهرة [illegible]م

من قرن من الزمان ـ وهو مقياس لا يكفي للدلالة على حيوية الحركة الفكرية وحديثها وخصوصيتها ـ [illegible] خلال أكثر من قرن (من ١٧٢٨ حتى ١٨٣٠م) لم يتعد الأربعين كتابا [illegible] عصر [illegible] والحركة الثقافية التي أنشأها [illegible] من التي كتبت خلال أقل من أربعين عاما [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] كما هي عدة الأشخاص من الأواخر والأولين [illegible]
منها بما هو أنفع منها!...»[2].

[illegible]

---

(١) [illegible] (Maurice Chemoul) [illegible]

(٢) [illegible]

عقد مدرس بالأسدة بعد العشاء أو عند [illegible] بين الأحمر وسكت نحو ثلاث أو أربع ساعات على [illegible] في درس اللغة و فنون الإدارة والشرائع الإسلامية والموازين [illegible] مع [illegible] كل هو شخصية لا تشرع [illegible] بالرحمة و[illegible](١).

[illegible] وهو [illegible] الليل هو على حشيته على الأرض، وهي على سرير [illegible] بيت يشعل ضوء الليل، ويدخن حول [illegible](٢).

[illegible] مثل الكاتب كالمدولات. اذا [illegible] ترك ارتكبه الصدا؟»(٣).

[illegible] هذا

---

(١) (الخطط الجديدة) ج١٣ ص [illegible]

(٢) علي عرفت الأنصاري. بحث عن (رفاعة [illegible]) منشور بكتاب (مؤرخ [illegible] رفاعة الطهطاوي) ص ١٩٦ [illegible] والده رفاعة، وهو بعد [illegible]

(٣) (الأعمال الكاملة) ج٢ ص ٣٦

[illegible]

[illegible] لبعض العلماء ودقة [illegible]

[illegible] تصف بهذه الصفات .

[illegible]

[illegible] والأسباب [illegible]

[illegible]

[illegible] التخلص [illegible]

[illegible]

(١) [illegible] ج ٢ ص

(٢) [illegible] ص ٣٤

[illegible]

قد عطت أغلب الميادين ،

[illegible]

لأسباب منها :

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٢٤٩

وثانيًا: أن الطهطاوي كرائد [illegible] وجديد قد اصطدم

[illegible] والقراء [illegible] قاموس، بالتدريج، وذلك عن طريق [illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) مصدر السابق جـ٣ ص [illegible]

(٢) طبعة سنة ١٢٤٩هـ سنة ١٨٣٣م

(٣) طبعة بولاق سنة ١٢٥٠هـ سنة ١٨٣٤م

[illegible]

[illegible] والأواخر» [illegible] Deppinet [illegible]

[illegible] (سنة ١٨٣٣م)

[illegible]

[illegible]

---

(١) من [illegible] عن رفاعة انظر كتاب [illegible]

(٢) محمد خلف الله أحمد: بحث عن (جوانب من [illegible] والفكر والأدب) منشور في كتاب (مهرجان رفاعة [illegible])

الأثر في لفظ الأجنبي معربًا [illegible]

[illegible]

أن تصير، على مدى الأيام، دخيلة في [illegible]

[illegible]

مرادف أو مقابل في لغة العرب».

[illegible]

أولئك الأسلاف العظام..

[illegible]

(١) المرجع السابق ص ١٥١، ١٥٢ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] البقاع، لا من باب المتعة و[illegible] وأحاديث [illegible] [illegible] الإسلام [illegible] [illegible] الإسلام [illegible]"(١)

[illegible]

---

(١) (أعيان الشيعة) ج ٢ ص ١١-١٢.

[illegible]

[illegible] درسوا مثيله أو شبيهه، [illegible]
له الأداء[1]».

١- [illegible]

٢- [illegible]
للأزمة والجماعات والأفراد.

٣- [illegible]

---

(١) [illegible] ج ٤ ص ٤٨١

[illegible]

[illegible] الفاحصة والفكرة المستقلة [illegible]

[illegible]

تاريخ مصر القديمة - على وجه الخصوص - كان قبل
الطهطاوي خرافات وأساطير، حتى كتب رفاعة كتابه
(أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل)
الذي أصبح أول عمل تاريخي في اللغة العربية يدون هذه
الحقبة بعقلانية وعلمية، ودون خرافات [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] أو مما توهمه [illegible]

[illegible] وهذا [illegible]

وعدم تعرض له في قصص [illegible] القدماء لأحدث عن [illegible]

---

(١) مصدر السابق ج٣ ص١٠٩.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الآثار [illegible]

طويلة وحشية كانت عظيمة، [illegible]

[illegible]

يحتاج إليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في هذه الآثار

[illegible]

الخرافة عن هذه الآثار المعجبة [illegible] الخيال بقدرات الإنسان

وإمكانيات [illegible]

[illegible]

إلى المنهج الاجتماعي في كتابة التاريخ [illegible]

باعتباره تاريخ ملوك وعظماء، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والعسكرية [illegible]

[illegible]

[illegible]

إلى ذلك من ملاحظات[1].

[illegible]

[illegible]

[illegible] ؟! ونحن نستبعد أن يمدح على [illegible]

[illegible]

[illegible]

(1) المصدر [illegible] ج3 ص10
(2) المصدر السابق ج3 ص465

موقف عقلاني عندما [illegible] الأمر [illegible] و[illegible] وحضرة [illegible] في بعض [illegible] الأدبية و[illegible] هذه [illegible] العقلانية [illegible]
[illegible] في مكانه من هذه الدراسة.

[illegible]

[illegible]
والأدبي والتعبيري الحديث..

[illegible]
أساليبه في التعبير.

[illegible]
الكثير مما هو هام وجديد وطريف..

* * *

[illegible]

أ. المؤلفات:

١. (تخليص الإبريز في تلخيص باريز [illegible]

[illegible] لأولى سنة ١٨٣٤م (سنة ١٢٥٠هـ)، [illegible] ١٢٦٥هـ)، ثم طبع بعد وفاة المؤلف [illegible]

٢. [illegible]

[illegible] ١٣٣٠هـ)

٣ (المرشد [illegible] والبنين) [illegible]
[illegible]
[illegible] سنة ١٨٧٣م
(سنة ١٢٩٠هـ)[1].

٤. [illegible]
[illegible]
(سنة ١٢٨٥هـ)

٥. [illegible]
[illegible]

[illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible]

---

[1] [illegible]
[illegible] والبنين) [illegible] طبعه في سنة ١٢٩٢هـ

[illegible]

[illegible]
تأليف هذا التاريخ..»[2].

[illegible]

[illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible] ص ١٣ [illegible]

[illegible]

هنا وارد، بل واجب.

ويشهد لرأينا هذا أمران:

الأول [illegible]

والثاني [illegible]

[illegible]

[illegible]

الآثار العصرية..»[1].

[illegible]

الإسلام.

٦- [illegible]

ثم طبع ككتاب صغير

٧- [illegible]

٨- [illegible]

طبعت سنة ١٨٦٣م (سنة ١٢٨٠هـ)

٩- تخميس قصيدة [illegible]

طبعت سنة ١٨٩١م (سنة ١٣٠٩هـ)

---

[1] [illegible] الكتاب ص ٢٣٠ طبعة مطبعة روضة المدارس سنة ١٢٩١هـ

١٠ـ (قصيدة وطنية مصرية) نشأها رفاعة في مدح خديو [illegible]

[illegible]

١١ـ (قصيدة وطنية مصرية) [illegible]

[illegible]

١٢ـ الكوكب [illegible] [illegible] [illegible] سنة ١٢٨٩هـ).

١٣ـ (منظومة وطنية مصرية) [illegible] سنة ١٢٨٣هـ).

١٤ـ منظومة وطنية مصرية [illegible]

[illegible]

١٥ـ منظومة وطنية مصرية [illegible]

[illegible]

١٦ـ منظومة وطنية مصرية [illegible] طبعت سنة ١٨٥٥م (سنة ١٢٧٢هـ).

١٧ـ منظومة وطنية مصرية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

١٨. [illegible] في المذاهب الأربعة [illegible] تطبع من قبل.

١٩. أرجوزة في التوحيد [illegible] لم تطبع من قبل.

٢٠. حاشية [illegible] طالب بالأزهر، ولم تطبع من قبل.

ب. المترجمات:

١. [illegible] طبع سنة [illegible] هـ.

٢. تعريب قانون [illegible] طبع سنة [illegible] هـ.

٣. تعريب [illegible] طبع سنة [illegible] (سنة ١٢٨٣هـ).

٤. (التعريبات الشافية لمريد الجغرافية) طبع سنة [illegible] (سنة ١٢٥٠هـ).

٥. (جغرافية صغيرة) طبع سنة [illegible] هـ.

٦. رسالة معادن) طبع سنة [illegible] (سنة [illegible] هـ).

٧. (قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر) طبع سنة ١٨٣٣م (سنة ١٢٤٩هـ).

٨. (كشاف مصطلحات الفلاسفة) طبع سنة ١٨٣٦م (سنة ١٢٥٢هـ).

٩. (مبادئ الهندسة) طبع سنة ١٨٥٤م (سنة ١٢٧٠هـ).

١٠. (المعادن النافعة لتدبير معايش الخلائق) طبع سنة ١٨٣٢م (سنة ١٢٤٨هـ).

١١. (المنطق) طبع سنة ١٨٣٨م سنة ١٢٥٤هـ.

١٢. (مواقع الأفلاك في أخبار تلماك) طبع سنة ١٨٦٧م (سنة ١٢٨٤هـ).

١٣. (هندسة ساسير) طبع سنة ١٨٧٤م (سنة ١٢٩١هـ).

١٤. (روح الشرائع) لمونتسكيو [illegible]

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٩١ ... كذلك بحث الدكتور حسان [illegible] [illegible] ص ١٦٧ ، ١٦٨.

(٢) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٩٦

(٣) المصدر السابق جـ ٢ ص ١٩١

[illegible]

[illegible]

١٦ - (نبذة [illegible] كسر العود) [illegible]

[illegible]

١٨٢٦ [illegible]

١٧ - (نبذة في تاريخ إسكندر الأكبر) [illegible]

القديمة، ترجمها وهو بباريس

١٨ - (التقويم سنة ١٢٤٤هـ) [illegible]

"جومار"، ترجمه وهو بباريس

١٩ - [illegible]

٢٠ - (ثلاث مقالات من كتاب [illegible]

ترجمها وهو بباريس.

٢١ - (قطعة من [illegible] العسكرية) [illegible]

[illegible]

[illegible]

منها، مثل

٢٢ - (نبذة في [illegible]) [illegible]

٢٣ - (نبذة في [illegible])

التي ترجمها بباريس

٢٤. [illegible] في [illegible] [illegible]
ونشرها في (تخليص الإبريز).

٢٥. [illegible] [illegible]
أيضاً.

٢٦. (كتاب [illegible] العمومية) [illegible]
[illegible]
تاريخ، ولعله سنة ١٢٥٤هـ.

٢٧. (أطلس [illegible]) [illegible]
[illegible] سنة ١٢٤٩ هـ (١٨٣٤ م).

[illegible]

* * *

١٠

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدنيا وزخرفها . وكان حسن السريرة ، [illegible]

[illegible] حياته تصرف الأثرياء .

[illegible] على «الأرفاء» [illegible] وقفاً على ذريته ، [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) يذكر علي مبارك أن إبراهيم باشا أهدى [illegible] في ([illegible]) [illegible] ٣٦ فداناً [illegible] وأهداه محمد علي ٢٥٠ فداناً [illegible] ٢٠٠ فدان ، وإسماعيل ٢٥٠ فداناً [illegible] وأنه قد اشترى هو [illegible]

هذا التوكيل والتحريض.

«حضرة محبنا العزيز بدوي بك فتحي،

[illegible]

[illegible]

كتب لزوجته بخط يده تلك الوثيقة [illegible]

والتي يقول فيها:

"[illegible]

[illegible]

لأنصاري، أنه بقي معها وحدها على الزوجية دون غيرها من

زوجة أخرى ولا جارية ما كانت، وعلى عصمتها على [illegible] عمرها

من [illegible] أو مع محاربة أخرى، فإن تزوج زوجة [illegible] كانت

كانت [illegible] حالة بمجرد العقد طالقة بثلاثة، وكذلك [illegible]

جارية ملك يمين [illegible]

[illegible] المغيورة [illegible]

[illegible] ولأولادها وخدمها [illegible]

[illegible] لا يتزوج [illegible] ولا [illegible] ولا

يخرجها من عصمته حتى يقضي الله لأحدهما بقضاء"

[illegible]

[illegible]

الزوجية مؤدية..

[illegible]

[illegible]

(١) د. [illegible]
سنة ١٩٦٩م.

[illegible]

[illegible]

نفس معاملته لزوجته الأولى [illegible]

[illegible]

* * *

* أما صفاته الجسمانية والخلقية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الراء[illegible](١).

* أما صفته النفسية [illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

(١) [illegible]
[illegible] هو واصل بن عطاء (٨٠-١٣١هـ/٧٠٠-٧٤٨م) [illegible]
[illegible] والدكتور [illegible]
[illegible]
سنة ١٩٤٨م)).

١١

ربيع الثاني سنة ١٢٩٠هـ).

مصر والعروبة والإسلام!

(١) (جنة الرضى) ص ٥٩، ٦٠

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible] الظلمات إلى النور!

[illegible]

آثاره الفكرية التي أبدعها

* * *

عين الشرق على حضارة الغرب

[illegible]
تجلب للأوطان المنافع العمومية

[illegible]

[illegible]
وحرز؟!..)

الطهطـاوى

[illegible]

[illegible] الفرنسيين .

[illegible]

[illegible] وكما دخل هؤلاء الأسلاف [illegible]

العرب في مركز [illegible] الإنساني [illegible]

[illegible]

[illegible] لأكثر من خمسة قرون[1]

[illegible]

[illegible] وسعه من أحلام [illegible]

[illegible]

[illegible] المحافظات المصرية [illegible]

[illegible] الأمة المصرية باستطاعتها [illegible]

[illegible]

[illegible] للمسالك الأخرى [illegible]

العمومية، واكتسبت [illegible]

[illegible]

[illegible] المنافع العمومية [illegible] مع العمل الوطني، طريق [illegible]

[illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ١ ص ٤٤١ [illegible]

(٢) الرخصة هي [illegible] أي الحرية [illegible]

[illegible] لمحافظة الأعراب [illegible] الأنساب [illegible]
العمومية العجب العجاب!»[1]

[illegible]

[illegible] بالعمل!![2]»

[illegible]
وضرب مثلاً على ضرورة التمييز بين الاستفادة، بلا حدود، من
[illegible] الاستعمارية في
[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) ج ١ ص ٣٩٨
(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٣٩٨

[illegible] (Description de l'Egypte) [illegible]

[illegible]

ويعلق عليه بيت من الشعر يقول

[illegible] ولكني لم [illegible]

[illegible]
للأعراب!»(٢).

[illegible]

[illegible] ليس لديه سوى [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible] إلى «مؤمنين» و«كفار» فقط

[illegible] «المتعالية والمستبشرة» إلى تقديم [illegible] على أساس معيار «الكفر والإيمان» [illegible]

[illegible]

[illegible] سائر الخلق إلى عدة مراتب:

المرتبة الأولى: [illegible]

المرتبة الثانية: [illegible]

المرتبة الثالثة: [illegible]

[illegible]

[illegible] للرقي في أمور المعاش والعمران والصنائع البشرية والعلوم الطبيعية [illegible]

[illegible]

---

(١) المراد المتطرفين المخرفين والمحدثين.

[illegible]

المحور]..»

[illegible] سلم الترقي والتحضر، فيقول [illegible]

لا تعرفه» من المعارف والعلوم..»[1]

(1) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٦

[illegible]
[illegible] «العرب البادية» [illegible]
[illegible]
اكتسبوه من المعارف والعلوم..

[illegible]
[illegible] «الكفر والإ[illegible]» [illegible]
[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص ١٢٧

[illegible]

العصابة، التي ينبغي أن تنتبه إلى ما يجب عليها من نشر السنة الشريفة، ورفع أعلام الشريعة [illegible]

[illegible] ملوك الإسلام كالذخيرة [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ ١ ص ٥٣٣، ٥٣٤

[illegible]

القومية

[illegible]

[illegible]

[illegible] به عندهم»(١).

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ٣ ص ٨٩

[illegible]

[illegible]

[illegible] بخلاف اللغة العربية، مثلاً، فإن الإنسان لدى تقديم [illegible] من كلماتها في [illegible] يحتاج إلى [illegible] على [illegible] [illegible] وبذلك [illegible] [illegible] العبارة [illegible] عن ظاهرها(1)

[illegible]

ونظر الطهطاوي في العلوم المدونة [illegible]

[illegible]

[illegible]

(1) المصدر السابق جـ٢ ص١٦٠

[illegible]

يحسب [illegible] معرفة [illegible] الشيء، والاستدلال [illegible] [illegible] وسكانه، ويحتجون مع [illegible] في الأمور [illegible] على قدر حاله!..»(1).

[illegible] [illegible] جودة [illegible]، لا [illegible] [illegible] لا يوجد [illegible] الأحجار، لكن [illegible] كما يوجد [illegible] [illegible] أمور [illegible] في جميع [illegible] على [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

(1) المصدر السابق جـ٢ ص٧٥

[illegible] تعلقها بالفنون والمعارف، فهي أعظم أدبًا وعمرانًا.

[illegible]
أسباب تأخره.

[illegible]
تذكر!!»(٢).

[illegible]
الحين!

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ ٣ ص

(٢) المصدر السابق جـ ٣ ص ٧٥

[illegible]

يحقق عنه اسم العلماء فهو من له المعرفة في العلوم النقلية، [illegible]

[illegible]

أنه يعرف علماً من العلوم الأخر

[illegible]

[illegible] هؤلاء النصارى في العلوم، [illegible] حتى بلادنا عن كثير منها، وفي الجامع الأزهر المعمور [illegible] القاهرة، وجامع [illegible] بالشام، وجامع الزيتونة بتونس، وجامع القرويين بفاس، ومدارس بخارى [illegible] بالعلوم النقلية وبعض العقلية، كالعلوم العربية والمنطق ونحوه من العلوم الآلية».(1)

---

(1) المصدر السابق ج ٢ ص ١٦١

[illegible]

ودعاهم إلى سلوك الطريق نفسه ..

* * *

[illegible] ولهذا الكسب الذي [illegible]

[illegible]

[illegible] (الى [illegible]) [illegible]

[illegible]

[illegible] مثلا [illegible] نحو خمسة عشر

[illegible] وإذا مشى في الطريق لا يعرفه من غيره [illegible]

أمكنه [illegible]

حيث أن العسكري [illegible] له [illegible][1]

[illegible]

"ولولا أن [illegible] في [illegible] الأمم [illegible]"[2] [illegible]

[illegible] لأعباء [illegible]

[illegible] كما هو [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] وعطاؤه"[1] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

حديث الناصح الأمين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي [illegible] وفي الحقيقة [illegible] هذه الأحاديث

هي حكم في صورة حوار، يأخذ منها الإنسان عبرا عجيبة، وذلك

لأنه يرى فيها سائر الأعمال الصالحة والسيئة، ومنها الأولى وما

اشتبه، حتى إن المدرسين يقولون إنها تهذب أخلاق الناس

وتهذبهم، فهي وإن كانت مشتملة على المضحكات ففيها كثير

من الحكم ومن المكتوب على الشريعة التي يرجى بعد شرح

---

(١) مصدر السابق جـ ٢ ص ١٥٢

(٢) مصدر سابق جـ ٢ ص ١٧٢

اللعب [illegible] «الملاحسة» [illegible] العربية [illegible]
العوائد [illegible](٢) فالبر عندهم كالمدرسة [illegible]
العالم والجاهل!..»(١).

[illegible]

[illegible]

[illegible] وكأنه نوع من «العبادة» [illegible]

* * *

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ١١٩
(٢) المصدر السابق جـ٢ ص ١٢٢

[illegible]

"يكون تدبيرهم لمصلحة غيرهم من البشر"

[illegible]

[illegible]

يكون مفيداً.

[illegible]

الفرنسيين، فنذكر أن قـ[illegible] قائمة على «الحقوق الطبيعية» التي

[illegible]

[illegible] «الشرائع، وليست قرة المروع»

[illegible]
[illegible] لا في [illegible] وهو أمر لا يمكن [illegible]
المعقول أنها من باب العدل [illegible] حكمت عقولهم [illegible]
والإنصاف من [illegible] لممالك وراحة [illegible]
الحكام [illegible] حتى عمرت بلادهم، وكثرت [illegible]
[illegible] والعدل [illegible]

[illegible]
[illegible] وهي [illegible] دراسة
مقارنة في [illegible] الدستوري و[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] «قدامى» الشريعة. [illegible]
[illegible]
[illegible] حتى [illegible]
الملك، [illegible] حكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهي من الأدلة الواضحة

على وضوح العدل عندهم الى درجة عالية. ويقدمهم في الآداب

الحضارة [illegible]، ويرغبون فيه، هو عين ما نطلق عليه

عندنا العدل والإنصاف، وذلك لأن معنى الحكم بالحرية هو إقامة

التساوي في الأحكام والشؤون، بحيث لا يجور الحاكم على

إنسان، بل تكون هي المحكمة والمعبرة

[illegible]

[illegible] **الخاصة بحرية الرأي**

[illegible]

[illegible]

[illegible] والمساواة السياسية .

[illegible]

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٠٢ - ١٠٣

[illegible]

إليه الإنسان؟!

* * *

[illegible]

ثورة هذه الجماهير..

ولقد استخدم الرجل مصطلح «[illegible]

[illegible]

[illegible]

«أعظم الناس مقدمًا»(٢) ..

[illegible]

وعمد المنكبة، والحرية ..

[illegible]

(١) انظر مقدمة كتاب ([illegible]) طبعة القاهرة سنة ١٩٧٢م.

(٢) (الأعمال الكاملة) جـ ٣ ص ٢٠٨

[illegible] بمعنى أنهم يقولون: لا ينبغي [illegible] على [illegible]

[illegible] من الفلاسفة والعلماء والحكماء [illegible]

[illegible] ١٣٠ [illegible]

[illegible] الجزائر من بلاده!!

[illegible] والاجتماعي، فيقول:

[illegible]

(١) المصدر السابق، ج٢ ص٢٠١

خبر إلى رئيس الوزراء يوسف باشا [illegible] مدافع الفرح والسرور، وصار يمشي في المدينة كأنه متهيئ [illegible]، حيث أن [illegible]، وانتصرت [illegible] في [illegible] على بلاد الجزائر، ثم كانت له ثلاثة [illegible] واستمرت [illegible] عليه وعلى ملكه نصرة أعظم من [illegible]، حتى أن [illegible] خبر [illegible] بالكنيسة، وصار الناس لا يتحدثون إلا عن النصرة الأخيرة. وقد وقع أن المطران الكبير [illegible] سمع بأخبار [illegible]، ودخل الكنيسة، يشكر الله، سبحانه وتعالى، على ذلك [illegible] المطران [illegible] على هذه النصرة، [illegible] كلامه، [illegible] يحمد الله، سبحانه وتعالى، على كون الملة المسيحية انتصرت نصرة عظيمة على الملة الإسلامية [illegible] كذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] خرب [illegible] الفرنساوية [illegible] الجزائر [illegible] ومشاحنات [illegible] ومعاملات، ومشاجرات ومجادلات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] خاصة!.. فما مررت بهذا [illegible] «تجارة» إلا وسمعت [illegible]

[illegible] وأحسست شدة الملك!!»(٢)

[illegible]

[illegible] العربي في عصرنا الحديث.

[illegible]

[illegible]

الثورة، فيقد به الرجل إلى بقاء [illegible]
بل وفي حياة غيرها من البلاد [illegible]
مافيه لآثار بني الأب، وربما تحدث بآرها في غيرها من البلاد[1]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
للعالم الجديد.

* * *

ولقد كان عالم المرأة في [illegible] عامة، وبلاد فرنسا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في هذا الميدان،
لأنه كما قيل: «كثيراً ما يقع [illegible] من جميع الناس عن [illegible]
[illegible]
[illegible]
«كشماعر حنين العطاء»؟

---

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٢٢١

[illegible]

ضرب أمثلة للأخلاق التي [illegible]

[illegible]

فالعرب [illegible] العرض [illegible] أنهم [illegible] عاهدوا [illegible] [illegible]

[illegible] فيهم العرب، هو اعتبار المروءة، وصدق [illegible] ويدخل في العرض [illegible] فيهم دناءة [illegible] العرب، والمركوزة في طبعهم الشريف

(١) المصدر السابق جـ ٣ ص ٢٥٨

(٢) المصدر السابق ج٣ ص٨٩

(١) مصدر السابق جـ ٢ ص ٣٢

والقبح، والضر والنفع، والخطأ والصواب، [illegible]

[illegible] الملكة الذكية [illegible]

[illegible] وإفادته»[1]. وأن الإنسان

«بالإدراك [illegible] مقدمات لاستخراج النتائج، [illegible]

الماضي [illegible] المستقبل [illegible]

الظواهر [illegible] والحوادث السماوية [illegible]

والضرر من النفع [illegible] الأشياء

وشكلها على الوجه المطلوب»[2].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يقول [illegible] [3]

٢. [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٤٠٠

(٢) المصدر السابق ج٢ ص ٢٩٩

(٣) المصدر السابق ج٢ ص ٧٧

(٤) المصدر السابق ج٢ ص ٤١٥

على [illegible] "[illegible]" [illegible]
"الأسباب" [illegible]
[illegible] "الأسباب" [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأسباب [illegible]
هو [illegible] بالأسباب لا [illegible] على هذه
الأسباب وتتعدى حدودها حسب الأسباب الباعثة عليها
[illegible] محققة فعلى الأسباب [illegible] على هذه
الأسباب [illegible] وعلى هذه النواميس [illegible] لا
تخرج عنها حكم الأحكام الشرعية فهي نظرية [illegible]
[illegible] مع الإنسان وجميعها ملازمة له في الوجود،
فكأنها [illegible] على [illegible] على مثاله
حاجات [illegible] الأنبياء بواسطته [illegible]
على [illegible] التشريع عند الأمم [illegible] في زمن
الفترة، [illegible] قوانين الحكماء وقدماء [illegible] منها
إرشاد إلى طريق المعاش في الأمة [illegible] كما ظهر منه
نوع من [illegible] عند قدماء مصر والعراق
وفارس واليونان، وكل ذلك من لطف الله تعالى بالنوع

البشري، حيث هداهم معاشهم بظهور حكماء منهم يسو[illegible]
القوانين المدنية، لا سيما الضرورية، كحفظ [illegible] و[illegible]
والنسل

[illegible]

[illegible] الأسباب الطبيعية الموحشة، في كثير الأوقات [illegible] أرض الزرع على التدريج، وأنه لا يدرك مرامه في ثروة و[illegible] إلا بالانتشار عليها و[illegible]. [illegible] عدو البلاد، كما [illegible] في وقائعه الحربية[1]...

[illegible] لفائدته وخيره

ولا نعتقد أن هناك ثقة في «العقل» [illegible]

(١) المصدر السابق ج٢ ص٤٧٩، ٤٨١.

(٢) المصدر السابق ج١ ص٤٢٨، ٤٢٩.

[illegible]
الكبير.

[illegible]
أكثر مما ينبغي؟!»[1].

* * *

[illegible]

[illegible]

(1) (لمحة تاريخية عن حيا [illegible]
(2) (الأعمال الكاملة) جـ 2 ص 159

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فإلى جانب مواقفه الفكرية التي آمن فيها بالعقل، وقدرة الإنسان العاقل، والعلاقات الضرورية بين الأسباب والمسببات، وهي المواقف التي أشرنا إليها، نجد لدى الرجل مجموعة من النصوص والمواقف الفكرية تعبر عن ضعف ثقته بالعقل، وثقته في [illegible] الإنسان لما [illegible] عنها من مسببات[1]

[illegible]

العقل؟!

[illegible] الزيادة والنقصان [illegible] بالآراء العقلية(٣)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ - [illegible]

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٤٧٧
(٢) المصدر السابق جـ ٢ ص ٣٨٧
(٣) المصدر السابق جـ ٢ ص ٥٨٨
(٤) المصدر السابق جـ ٢ ص ٣١٧
(٥) المصدر السابق جـ ٢ ص ٥١٣

[illegible]

[illegible] وراء او توجيه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حياته الممكنة [illegible] لهذا التناقض وهذه [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل وقدراته في ميدان البحث و[illegible]

[illegible]

[illegible] المتغيرة [illegible]

و[illegible] التي ترعى نمط التفكير هذا مثل الأفغاني، ومحمد [illegible]

[illegible]

[illegible]
خصمت عنده وفى فكره هذه الأمور . .

[illegible]
فى النظر إلى العقل [illegible] الثقة و الاعتماد على الأسباب . .

[illegible]

فلم يقف الصهطوى على مقربه من [illegible] المعرلة العقلانى فى

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٦

[illegible]

فقال:

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وديار العلوم [illegible]

٣- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلى القول [illegible]

الأسباب والمسببات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤- [illegible]

عليها النهضة الأوروبية الحديثة

عنها بمنزلة الفرع[1].

من الإسلامي

(١) المصدر السابق ج ١ ص ٥٤٤، ٣٦٩، ٣٧٠

طليعة الفكر الوطنى

[illegible]

عن وطنه!

[illegible]

[illegible] بحقوق هذا الوطن [illegible]

الطهطـــاوى

[illegible]

[illegible]

مصر، [illegible] «المستقلاً عن غيره بإدارته وسياسته [illegible]

[illegible]

وحدة حكومة مركزية»[1].

[illegible]

[illegible] مملوكًا أو أعرابيًا.»[2]

(١) «الأعمال الكاملة» جـ ١ ص ٤٣٣

(٢) د. أحمد عزت عبد الكريم (دراسات [illegible] في النهضة [illegible]) ص ٥٢٩ (والنقل عن د. جمال [illegible] (رفاعة الطهطاوي) ص ١٦، ١٧)

[illegible]

[illegible] بها كان رابطة «الملة الإسلامية» [illegible]

وحتى [illegible] ١٨٠٥م [illegible] ١٢٢٠هـ [illegible] وتفكيرهم وتحركاتهم، ولم [illegible] من أبنائها الأصليين.

وبعد [illegible] على عهد محمد علي [illegible] الحرف". وحدثت لمصر تطورات كثيرة [illegible] المشاعر الوطنية والروح [illegible] يقول جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤ ـ ١٣١٤هـ ـ ١٨٣٨ ـ ١٨٩٧م) ـ إلى [illegible] بالشمالي، والشرقي بالغربي [illegible]

بعد أن كانوا [illegible] [illegible]، [illegible]

[illegible] في [illegible]، [illegible] في [illegible]، [illegible]

[illegible]، حتى كان [illegible] كل واحد [illegible] من الآخر،

[illegible] [illegible] حالت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفكر [illegible] في الوطن العربي على

الإطلاق!..

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٨٣[illegible] [illegible]

«فكرة جديدة في اللغة العربية» [illegible]

[illegible]

لدى [illegible] باريس [illegible] سنة ١٨٣٠م

وأهم من هذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

بمعنى [illegible] الدين، ولكن [illegible] أخذ يستخدم هذا المصطلح

[illegible]

[illegible] ٤٦ طبعة [illegible] سنة ١٩٦٢م

(٢) (تاريخ العرب) مطول، ص ٨٨٦

[illegible] والوصية [illegible]

[illegible] في عرف [illegible]

[illegible] واحدة، [illegible] واحد، [illegible]

وعوائدها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ورابطة [illegible] خاصة، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أما الرابطة الخاصة [illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة [illegible]

[illegible]

ذلك من شعب الإيمان».

[illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٣١٩، ٣٢٠.

(٢) المصدر السابق ج١ ص٤١١، ٤١٢.

ويسوق [illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

(٣١) [illegible] ١٣٣٣ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الملوك إذ [illegible]

تعصب الأديان، وزادوا [illegible] رعاياهم مخالفين لهم، فإنك

يحملون رعاياهم على [illegible]، و[illegible] من أكثر [illegible] على

تبديل عقيدته، ويرغبون [illegible] عنه. فلا نرى [illegible] ظاهر

[illegible] تعصب [illegible] لإضرار غيره لا [illegible]

[illegible]

المحبوب المرغوب»[1].

[illegible]

طامعين، مشير، من طرف حتى، [illegible]

بين الحبشة ومصر من جفوة [illegible]

[illegible]

أنصار الجنوب؟؟..)[2].

[illegible]

«وطن» واحد و«قومية» واحدة.

[illegible]

[illegible] والتمرس بالمراي البلدية [illegible]

[illegible] عند الأمم المتمدنة [illegible]

[illegible] وطنه .»(١)

* * *

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٤٣٣، ٤٣٤

[illegible]

[illegible] ذكر الخلفاء والعلماء والحكماء والسلاطين والأمراء والوزراء، وجميع ما اقتضاه فن الاستطراد"[1]

(1) المصدر السابق جـ٣ ص١٠

٢ - [illegible]

[illegible] ات حضارية متعددة

عطلوها وأحالوها إلى ذات المزاج [illegible]

[illegible] كل [illegible]

[illegible]

وأن مصر [illegible] شيء في [illegible]

كوكب [illegible] قرب [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

وكذلك في القرون الوسطى بعد فتوح الإسلام [illegible]

مصر [illegible] والأطماع [illegible]

في [illegible] البلاد الإسلامية [illegible] الإسلامية [illegible]

سلاطينها على ملوك الإفرنج [illegible]

[illegible]

[illegible] المنصورة [illegible]

فرجعت جيوشه مهزومة مقهورة[1]

٣ - [illegible]

(١) المصدر السابق، ج ٣ ص ١٨، ١٩

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢١، ٢٢

4 - [illegible]

[illegible]

[illegible]

مملكة بصاحبها الأسود الحبشي على الزراعة والملاحة (

[illegible]

الأسود على الأشياء وما هو [illegible]

فليس بحكومة عليها ولا على [illegible] كبير

تسلط؟!..»(1).

5 - [illegible]

[illegible] كما درسته في [illegible]

---

(1) المصدر السابق ج1 ص432

(2) المصدر السابق ج1 ص406

في سيرها هذا يحكم حكماً [illegible]
عاصمتها [illegible] في وقت قريب [illegible] كرسي [illegible]
لأعظم [illegible]
[illegible]
ألم خطب أو عرض خطر[1].

[illegible]
[illegible]
الجزائر سنة ١٨٣٠م [illegible] فحاكم [illegible] (الداي) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
النصيحة [illegible]
[illegible]
[illegible] ٢٢٢
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة [illegible] الأفغاني) ص ٤٦٧

قصة الفرنساوية فجاء إلى مصر، فأكرمه المرحوم محمد علي باشا كل الإكرام، ورتب له المرتب اللازم [illegible] على الإسلام [illegible] وتوفي بمصر

[illegible]

[illegible] صوابه . . .»(٢)

[illegible]

---

(١) (روضة المدارس) [illegible]
شعبان سنة ١٢٧٩هـ (سنة ١٨٧٢م) [illegible]
التكملة)

(٢) (الأعمال الكاملة) جـ ١ ص ٤٦٣

[illegible]
(قارة) أمريكة»[1] بالنسبة لشمالها!!

[illegible]

فترات طويلة من التاريخ..

[illegible] العلوم أشبه بالكواكب [illegible] الأذناب، تنتشر في الأفق [illegible] أ مؤقتًا، وهي سريعة الزوال، ولا [illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ١ ص ٤٩٥
(٢) المصدر السابق جـ٢ ص ٤٢٦

[illegible] وجودا نظيره عند دولة [illegible]

[illegible] فلا نعثر على [illegible] في هذا العصر [illegible] أن تستجيب للسعادة [illegible] جسام أهل هذه الأزمان في غير [illegible] والتريج واحدة [illegible] لعصر الأخير متسعة ومتنوعة..»[1]

[illegible]

[illegible] في ذلك العير»[2].

---

(1) المصدر السابق جـ1 ص 390، 391

(2) المصدر السابق جـ1 ص 338

[illegible]

[illegible]

تحت قيادة محمد علي وا[illegible]

[illegible]

مدفع؟!.. تحدث الطهطاوي عن كل ذلك واهتم [illegible]

[illegible]

محمد علي استخدم فيها الأهالي. وكذلك كان الشغالون وأرباب الصنائع فيها من الأهالي المصرية[1]

[illegible]

ويقول فيه:

يا أيها [illegible]

إن أنتم [illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ ١ ص ٤٣٨، ٤٤١.

(٢) المصدر السابق جـ ١ ص ٤٣٩.

(٣) المصدر السابق جـ ١ ص ٤٤٤.

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوطن [illegible]

[illegible] أهلي، أو إلى [illegible]

[illegible] وطني [illegible]

[illegible]

[illegible] المشرق بالحضارة والتمدن.

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص٤٣٣

[illegible]

[illegible]

[illegible] شيئ [illegible]

قيل ما تخشى انكسار [illegible] [illegible] عمت تيهه [illegible]

[illegible]

ذويه؟ ||(٣)

[illegible]

١ - [illegible]

٢ - [illegible]

٣ - [illegible]

تمدن العرب القديم.. ويقظتهم الحديثة

[illegible]
[illegible]
وإسلامًا، بالفضائل

[illegible]
[illegible]
[illegible]
وهم رقود؟!)

الطهطــاوي

[illegible]

مدى الطهصورق [illegible]

[illegible]

والتقويم والتحليل.

[illegible]

ومقوماتها:

١ ـ وحدة الأرض..

٢ ـ ووحدة اللغة (اللسان).

٣ ـ ووحدة الأخلاق (والتكوين [illegible]

٤ ـ ووحدة العادات [illegible]

٥ ـ والاتحاد في الدستور [illegible]

تكن هناك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] هو الجامع [illegible] ممالك المعرفة و[illegible] مساعدة في

[illegible] والشريعة [illegible] في [illegible] العامة [illegible] كل [illegible]

الدول الإسلامية أن [illegible] لغة العرب [illegible]

[illegible] الأتراك [illegible] كانوا قد [illegible]

[illegible]

(٢) المصدر السابق ج٣ ص ٦٢١ – ٦٢٣

وظلوا يرفضونه طوال مدة دولتهم [illegible] بل سعوا إلى «تتريك» الأقاليم العربية التي خضعت لتسلطهم، حتى كل [illegible] العربية بولايات المشرق العربي تطالب بأن تعرب [illegible] حركة القومية بالمشرق العربي للحصول عليه حتى سنة ١٩١٣م[2].

إذ [illegible] أدرك علاقة حدث [illegible] العربية، بالفكر القومي العربي في القرن التاسع عشر وظهرت [illegible] العلاقة الوثيقة بين هذا الحدث وموقف العرب القومي من الأتراك العثمانيين[1].

* * *

[illegible]

[illegible] لم تكن أصولهم «العرقية و[illegible]»

[illegible]

---

(١) انظر [illegible] حول هذا الموضوع في الأعمال [illegible] [illegible] سنة ١٩٧٠م.

(٢) [illegible] سنة ١٩١٣م، ص ١١٥ [illegible]

[illegible] ١٠٧٥ـ١١٤٤م) فقال [illegible] وأصلكوك سيبويه، والفارسي، [illegible]

[illegible]

[illegible] واللغة في شبابها..»[1]

* * *

[illegible]

بعض صفات التفصيل هذه تزيد [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] الحروف والإملاء [illegible]

[illegible]

في ذلك الحين..

---

(١) [illegible] ج ٣ ص ١٥٤

[illegible]

[illegible]

[illegible] على الأصلاف [illegible]

---

(١) المصدر [illegible]

(٢) المصدر السابق [illegible]

(٣) المصدر السابق [illegible]

وحسبهم [1] ولا ينكر أحد أن السماحة والإيثار من خواص العرب [2]. ولقد ثبت بالعقل والنقل أن العرب أكثر الأمم شجاعة ومروءة وشهامة، ولسانهم أتم الألسنة بيانًا وتمييزًا للمعاني، جمعًا وفرقًا، بجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل. إذا شاء المتكلم الجمع، ويميز بين كل لفظين مشتبهين بلفظ آخر مختصر، إلى غير ذلك. وهذا من خصائص اللسان العربي [illegible] العرب [illegible] أنهم كانوا قبل الإسلام لا يتلقون [illegible] العلوم العقلية المحضة [illegible] كان علمهم ما سمحت به قرائحهم من الشعر والخطب وما حفظوه من أنسابهم وأيامهم من [illegible] وما احتاجوا إليه في دنياهم ومعاشهم من الأنواء والنجوم أو الحروب. فلما جاء الإسلام ونقلهم عن جاهلية [illegible] جمع بهم الكلمة [illegible] [illegible] [illegible] في الإسلام [illegible] فسادًا فيه [...] (٣)

[illegible]

الذي يقولون فيه [illegible] العرب [illegible] الأمم [illegible] أولًا ولأن شريعته عربية ونبيه عربي [4]

---

(١) [illegible] ج٢ ص ٥١٣

(٢) المصدر السابق ج٢ ص ٣٥٤

(٣) المصدر السابق ج١ ص ٣٦١

(٤) المصدر السابق ج٣ ص ٥٨٦

[illegible]

أبعضه الله؟!(١)

[illegible]

تربكها؟!

[illegible]

لإسلام

* * *

[illegible]

---

(١) مصدر سابق ج ٣ ص ٦٣٦

[illegible]

[illegible] بكثير [illegible]

[illegible]

[illegible] والحمود. فقال في وصفهم:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المتأصلين..»(1) أي الزنوج.

[illegible] عربية في فكر الطهطاوي..

* * *

[illegible] أعماق تاريخ العرب القديم [illegible]

أن نلقي الضوء على الأسس «الفكرية التاريخية» التي [illegible]

(1) المصدر السابق، جـ 1 ص [illegible]

[illegible]

[illegible]

١ - إن الطهطاوي كان يؤمن بأن العرب قد قامت بهم "مدنية"، [illegible]

[illegible] إلى إقامة إسماعيل [illegible]

[illegible]

٢ - [illegible]

---

(١) مصدر السابق جـ ٣ ص ٦٤٤

(٢) مصدر السابق جـ ٣ ص ٥٩٧

(٣) مصدر السابق جـ ٣ ص ٥٨٩

والناس..»(1).

(1) المصدر السابق ج 3 ص 591

[illegible]

[illegible] دت على لسانه عبارات متعددة [illegible]

[illegible]

العرب على اختلاف أجناسهم

[illegible]

٣ [illegible]

حريتهم

[illegible]

عددهم [illegible] حقوق [illegible]

---

(١) مصدر السابق ج ٣ ص ٢٩٥، ٢٩٦

(٢) مصدر السابق ج ٣ ص ٦١٥، ٦١٧

(٣) [illegible]

[illegible]

[illegible]

من يدخل مكة من غير أهلها..

[illegible]

أرض هذا الملك [illegible] حوار السفراء في عصرنا الحديث!.

[illegible]

قبيل الإسلام في نفوس قريش العشرة"

---

(١) المصدر السابق جـ٣ ص ٥٨٩

[illegible]
وبقي ذلك له في الإسلام..

[illegible]
ربه قريش..

[illegible]
(مختصرة)

[illegible]
[illegible]

[illegible]
المشورة

[illegible]

[illegible]
وقيادة الخيل في الحرب..

[illegible]

ومن بني جمح. صفوان بن أمية، وكانت إليه الأزلام (سهام الاقتراع)..

[illegible]

[illegible]
[illegible]

(١) مصدر السابق ج٣ ص ٦٣٥، ٦٣٦

[illegible]

والحقوق الدولية!.»(١).

[illegible]

---

(١) مصدر السابق ج٣ ص٦٠٧، ٦٠٩

(١) مصدر سابق جـ٣ ص ٢٥٩، ٢٦١

(٢) مصدر سابق جـ٣ ص ٢٦٣

[illegible]

* * *

[illegible]

مقدرات العالم العربي..

[illegible]

[illegible] دارسيه لم يفقهوا [illegible] ومن [illegible] منهم وقع في الخطأ عندما قال إن [illegible] الجامعة القومية مشوبة بالولاء للخلافة وللجامعة الإسلامية العامة ..»(1).

فعلاوة على [illegible] التي قدمناها من فكر الطهطاوي عن

(1) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص 161

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ١ ص ٤٠٦

[illegible]

(الأروام). فتلاً.

( ) المصدر السابق ج ١ ص ٥٤٣

[illegible]

[illegible] وهم رقود؟!»[2]

[illegible] وأجبرت محمد علي [illegible]

[illegible] في حدود مصر [illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٧٢

(٢) المصدر السابق ج١ ص ٤١٤

[illegible] ١٣٩ [illegible]
وقيومه، إلى [illegible] بكتب [illegible]
[illegible] عمر [illegible] في [illegible]
هذه الأشياء، ومع ذلك [illegible]
وعمر [illegible]
١٩٤١م [illegible] وقت [illegible]
[illegible] عمر [illegible] محمد [illegible]
تحت ولاية [illegible] حفظ [illegible]
[illegible] من الراحة [illegible]
[illegible] لأكثر [illegible]
لعمر [illegible] [2]

[illegible] أحزاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في ذلك التاريخ وتلك الظروف!

[illegible]
[illegible]
من الصراع الذي [illegible]

---

(١) [illegible]
(٢) الأعمال [illegible]

[illegible]

[illegible]

حرية . [illegible]

[illegible]

هذه الطريقة في [illegible] ولاد العرب [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديثة .

( ) المصدر السابق ج ١ ص ٤٤١

فى الفكر السياسى

[illegible]

فى حبهم لأوطانهم

[illegible]

على موجب [illegible]

الطهطـاوى

[illegible]
تعهدها هذه البلاد منذ قرون وقرون..

[illegible]

[illegible]
١٨٣٧م(١).

[illegible] للسلطة السياسية

(١) د. محمد عمارة (العروبة في العصر الحديث) ص ١٠٩

[illegible]

[illegible] بوطني، وأكثر اهتماماً به، وثقة فيه(٢).

---

(١) عن هذه الحقبة [illegible] المرجع السابق ص ١٣ ، ١٤٤

(٢) مرجع سابق ص ١٨٢ ، ١٨٣

[illegible]
الديمقراطي الليبرالي بالذات، [illegible] لأهميته وبالغ الخطورة في
[illegible]
[illegible]
[illegible]
البلاد الأوروبية بالذات.

وبعد كل، فالطهطاوي هو المبشر بهذا الفكر الديمقراطي الليبرالي في ربوع الشرق التي ألفت طويلا نمط الحكم الاستبدادي. فمن الذي يستطيع أن يضع كل أسس هذا النمط من أنماط التفكير والسلوك والممارسة السياسية من بدايته الأولى على الرغم من عدم انسجام هذا الفكر مع طابع محمد علي وميوله كحاكم شرقي فرد. وعلى الرغم من الصلات التي كانت تربط الطهطاوي بنظام حكم محمد علي، كواحد من رجال الدولة في جهاز الدولة الفكري والتعليمي في ذلك الحين..

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أحيانا، مثل هؤلاء الحكام!

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
مصاف عصور التخلف والجمود!..

فلقد كانت مصر على درجة من التقدم الاقتصادي، في العصر [illegible]
لدى شهد [illegible] [illegible]
كثير من الدول الأوروبية من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاسمنية ومعه [illegible]
[illegible]
للزحف الاستعماري [illegible]
[illegible]
من [illegible] الديمقراطي في بلادنا [illegible]
[illegible]
[illegible]

* [illegible]
[illegible]
محمد علي نحواً من [illegible]
مصر، على حين لم [illegible]
سوى مصنع واحد للنسيج [illegible]

[illegible]

ثلاثة [illegible]

[illegible]

وبعد ثلاث سنوات من هذا الت[illegible] سنة [illegible]

[illegible] أوروبا(٣)!!.

نعم [illegible] شهدت مصر في ظل [illegible]

(١) (تاريخ الأقطار [illegible]

(٢) (العروبة في العصر الحديث) ص [illegible]

(٣) (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٩٥

(٢) العروبة في العصر الحديث، ص ٩٩

الفكر السياسي الأوروبي، فمقول « ... وما تسميه بالعدل.. يعبرون عنه بالحرية! »[1]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ٤٦٩
(٢) المصدر السابق جـ ١ ص ٤٥٢

[illegible] التي [illegible] [illegible] فيهم [illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible] وعلى [illegible]

من [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] من

[illegible] [illegible] في [illegible]

[illegible] و [illegible] [illegible] في

السياسة الخارجية

[illegible]

[illegible] الدولة [illegible]

[illegible] [2] [illegible]

[illegible] في المدن [illegible]

البلاد المتمدنة، تعليم الصبيان، القرآن [illegible]

الإسلامية [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العمومية التي تعود على الجماعة (المجتمع) ، وعلى سائر [illegible]

من جميع الإدارة والسياسة [illegible]

الأموال [illegible] الحكومية [illegible]

[illegible] بالدولة وحكامها وعلاقاتها [illegible] في

السياسة الخارجية

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص٥١٨

(٢) المصدر السابق ج١ ص٥١٨

… على نتائجها؟؟!»[1].

… بهذه الأقوال؟!..



(١) المصدر السابق ج١ ص٥١٧.
(٢) المصدر السابق ج١ ص٥١١.

[illegible]

السياسة [illegible] للدولة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible] للقضاء، وينفذ الأحكام.

[illegible]

[illegible] محكومة [illegible] سعادته..»

ولقوة الحاكمة [illegible] قوية تسمى أركان الحكومة [illegible]

[illegible]

واحدة، هي القوة الملوكية لا [illegible] القوانين»[1].. أي [illegible] النظام الديمقراطي الحديث

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٤١٦

[illegible]

النواب)، ويتألف من ٧٥ عضواً يتم اختيارهم، لمدة ٣ سنوات من قبل شيوخ القرى وأعيان القاهرة والإسكندرية وغيرها، وكان للمجلس وظيفة استشارية!..»(٢).

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص ٥٢٢

(٢) (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٩٨، ١٩٩

[illegible]

[illegible]

الميدان..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من أمم الأنام»(1).

ودعا إلى الاستفادة من [illegible] أوروبا في التشريع والتقنين، وأن لا يصدنا عن هذه الاستفادة [illegible] الذين يتوهمون تعارض هذه [illegible]

[illegible]

[illegible]

يوصـــون عليها أحكامهم المدنية، وما نسميه بفروع الفقه نسمي عندهم بالحقوق أو الأحكام المدنية. وما نسميه بالعدل والإحسان يعبرون عنه بالحرية والمساواة ... إلخ(1)

[illegible] من تراث [illegible] فرق بين أن يترجم الطهطاوي [illegible] الحقوق والواجبات بين [illegible] المعاملات [illegible] ولاة الأمور [illegible]

(1) المصدر السابق جـ ٢ ص ٤١٩

[illegible] الإسلامية [illegible] لا [illegible]

[illegible] للمعاملات الشرعية [illegible]

للأحكام [illegible]

[illegible]

[illegible]

الأولى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إنجازات الطهطاوي وجهود مدرسته في [illegible]

[illegible]

[illegible] من تراث الحضارة الإسلامية في [illegible] ويكفي أن نعلم أن من تلاميذ الطهطاوي محمد قدري [illegible] سنة ١٣٠٦ هـ [illegible]

الإسلامية، مؤلفات هامة، منها

[illegible] حنيفة، وضع سنة ١٨٨١م

---

(١) [illegible] ج١ ص ٣٦٩، ٣٧٠.

٢ (قانون الجنايات) وطبع سنة ١٨٦٥م

٣ [illegible]
في المذهب الحنفي.. وطبع سنة ١٨٩٣م

٤ [illegible]

[illegible]
وتقنين..

*

[illegible]
وعقله

[illegible]

[illegible]

«لأمير الفرنسي وعقله

[illegible]

بالرعية والمواطنين؟؟

[illegible] ... لشهرة عن أن [illegible] ولا يحكم [illegible]

يتمتع بها..

[illegible]

مسئوليه لأحد من رعاياه»

[illegible]

[illegible]

[illegible] القضاء [illegible]

[illegible]

أو مره فيها، ويرتب الوظائف [illegible]

[illegible]

في أن يمنح المناصب والألقاب العالية [illegible]

وعلى الرغم من قول الطهطاوي: [illegible]

[illegible]

لا يتصور إرادة هذا الحاكم مطلقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

بالأصول مرعية في مملكته [illegible]

رعاياه على موجب القوانين [illegible]

[illegible]

[illegible]

واصول مضبوطة مرعية..».

[illegible]

[illegible]

[illegible] أعني وجود الرأي العام [illegible]

في [illegible] "اللوم العمومي" [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فالرأي العمومي سلطان قاهر على نفوس [illegible]

والأكابر، لا يستهان في حكمه، ولا يهزل في قضائه، فويل لمن

نفرت منه القلوب، وشهر بين العموم بما تقبحه من العيوب[1]

وهناك أيضًا "التشاريح" [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(1) المصدر السابق جـ ١ ص ٥١٩-٥٢١

[illegible] فتشريح عمر [illegible]
[illegible] في عمر، و[illegible]
أمره»(١).

[illegible]

[illegible] عليهم [illegible] كلا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٣) المصدر [illegible]

[illegible] وأن يعاملهم على ذلك بالخصوص على كمال حرية [illegible]

[illegible] وأن يعامل «أحرار الناس بمحض المو[illegible] العامة بالرغبة والرهبة [illegible] [4][1] [illegible] [4][2]

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص٥٨٠
(٢) المصدر السابق ج١ ص٤٧٥
(٣) المصدر السابق ج١ ص٤٩٧
(٤) المصدر السابق ج١ ص٥٧٩

[illegible]

«البسكويتات المعلبة» ..

[illegible]

موقف معاوية [illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible] لرواج الزراعة [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ١ ص٥١٩

بالأصالة!"[٢]

(١) المصدر السابق ج١ ص٤٢٧

(٢) المصدر السابق ج١ ص٤٢٤

لرغبته، ويستوي بينهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible] على [illegible] و [illegible]

[illegible] تعريف "التمدن" واعتمده في [illegible]
[illegible] التمدن الوطني عبارة عن تحسين [illegible] لأهل العمران من الأدوات اللازمة لتحسين أحوالهم حسًا ومعنى، وهو توقيفهم في تحسين الأخلاق والعوائد، وكمال التربية، وحملهم على ميل إلى الصفات الحميدة، واستجماع الكمالات المدنية والترقي في الرفاهية...»(١).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق، ج١، ص٤٦٩، ٤٧٠.

[illegible]
مقيم في حياة الإنسان.

* * *

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في المجتمع الذي عاش فيه..

[illegible]
[illegible]
مباح، ولا معرض محظور»

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فحقوق جميع
أهالي المملكة [illegible] ترجع إلى الحرية [illegible]
[illegible]
[illegible] ينتقل من دار إلى

[illegible]

أقسام:

الأول "الحرية [illegible]

[illegible] نفسه ولا على إخوانه»..

[illegible]

(مجتمع). المستنتج من حكم العقل [illegible]

[illegible]

[illegible]

والثالث: الحرية الدينية [illegible]

[illegible]

الفروع..

[illegible]

عندنا ملاحظتين:

[illegible]

مذاهب الفقهية للمجتهدين وهم: أبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وابن حنبل، ومن تبعهم [illegible] من خرج عن هذا الإطار خارجًا عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

وصلات(١)».

[illegible]

واحد، وهو حسن السياسة والعدل(٢)».

[illegible]

ينكروا جميعاً على من يعترضه فى إجراء حريته، بشرط أن لا يتعدى حدود الأحكام...»

والخامس: الحرية السياسية، أى الدولية [illegible]

[illegible]

الشرعية»

[illegible]

[illegible]

[illegible]

للإنسان أن يسعد فيها، ما دام محتماً لإصرار إخوانه!..

كما يحرص الطهطاوي على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واسطة عظمى في [illegible]

[illegible] في بلادهم، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأخرى واستقلالها؟!..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إخوانه ورئيس دولته [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا حرية عندهم..»(1).

[illegible]

العلاقات الاجتماعية والدولية [illegible]

* * *

[illegible] بالديمقراطية [illegible]

[illegible] المساواة [illegible]

[illegible]

التسوية بين المواطنين أمام القانون وفي إجراء الأحكام.. وهذا النوع من أنواع المساواة قد اهتمت به [illegible]

[illegible]

---

(1) مصدر السابق ج1 ص473-475.

[illegible] ١٨٩ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في
بعض جوانب حياة هذه المجتمعات"[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
(المجتمع) [illegible] في الإنسان [illegible]
حقوق [illegible]
[illegible]
فكل منهم ذو [illegible] وشم وذوق ولمس، وكل
[illegible]

على حد سواء، وأنهم [illegible] في [illegible]، فهم متساوون في ذلك، لا [illegible] بعضهم على بعض في ميزان العيشة.

ولكن [illegible] الصفات الطبيعية، كقوة البدن وضعفه.

ومع أن الله - تعالى - فضل بعضهم على بعض في الرزق فقد جعلهم في الأحكام متساوين، لا فرق بين الشريف والمشروف، والرئيس والمرءوس، كما أمرت به. ودلت عليه سائر الكتب المنزلة على أنبيائه، عليهم الصلاة والسلام. فليس للتسوية معنى آخر إلا اشتراكهم في الأحكام بأن يكونوا فيها على حد سواء. فحيث اشتركوا واستووا في الصفات الطبيعية فلا تمكن أن ترفع هذه التسوية من بينهم في الأحكام بوضعه

ولكن [illegible] "الأسرار" [illegible] "

[illegible] "من حيث ثبت أنهم متساوون في الحقوق، [illegible] وقعوا جميعاً في خطر عام وجب على سائرهم أن يتعاونوا في إزالة هذا الخطر [illegible]

موطنهم حدث وحب عنهم [illegible] يرنوا النظر في أعـمـار بهم المعوية كأنهم مجردون عنيب مانكبه، ويرجعون إلى صفه مسوية. ويسيوا كل مـرة، فيهم يكنون الشـويه ملازمة محـربة عند انطو [illegible]
الحرب وويلاته.»

[illegible]

طلاته.

[illegible]

[illegible] في الحقوق مـلازمة [illegible] لا تنفك عنها...»[1].

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] في المجتمع [illegible]
درب التقدم.

[illegible] حادثة [illegible]
[illegible]
[illegible] في محافظتهم [illegible] لبس الأحرار [illegible]
[illegible] على [illegible] في وطنهم [illegible]
الاحتلال [illegible] وحسم [illegible] الثورة.

فقد كان [illegible]
الثوري" [illegible] الفكر [illegible]
كانت تمثل "ثورة" حقيقية بالنسبة [illegible] المجتمع المصري في [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
"الثورة" [illegible] الثورية [illegible] يكون [illegible] في هذه
الأوصاف [illegible] ثوري [illegible]
[illegible]
[illegible] الثورة [illegible]
في [illegible]
[illegible] في [illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٤٧٧

الرغم من حداثة معرفتهم مع الثورة الفرنسية وثورة الفرنسيين
سنة ١٨٣٠م

* * *

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المصري [illegible] لا
تخطئه عين باحث من الباحثين

* * *

فى الفكر الاجتماعى

* [illegible]
[illegible]
والصناعة .

* [illegible]
[illegible]
[illegible]
وكالصنعة من صناعه

* [illegible]
[illegible]
الأوطان

* [illegible]
[illegible] كوا في لســاء [illegible] [illegible] من مذهب الفرامصة ، في
[illegible]
[illegible]
على احتلاف الحس ؟! .)

الطهطــاوى

[illegible]

في الفكر الأوروبي، لم يسفر بعد عن [illegible]

[illegible]

لأبناء) سنة ١٨٦٩م

[illegible] القاهرة سنة ١٩٦٩م

الاشتراكيين المعتدلين[1].

* * *

مقاييس جديدة للشرف

[illegible]

بيت الرسول، عليه الصلاة والسلام.

[illegible]

[illegible]

«الشريف»، فكانت شبهة، حيث اشتبه عليهم منصب الدين والنبوة بمنصب الدنيا»[1].

[illegible]

[illegible]

---

(1) (الأعمال الكاملة) جـ٣ ص٦٢٧، ٦٢٨

(2) المصدر السابق جـ١ ص٣٣٧

ابرز قسمات التجربة

الاقتصادي للمجتمع المصري

ملاك حيازات في حوزتهم من الأ...

(٢) المصدر السابق نفس العدد

[illegible]

[illegible] وحركته والأتراك، في تلورت، وحققت ثراءً فاحشاً عندما [illegible] ١٨٧٦م[2].

[illegible] سعيد بزلعة ما بقي منه، و[illegible] الجمارك الداخلية، وبعض [illegible] قناة من جانب الحكومة»[3]. [illegible] مع التجار الأجانب في حركة [illegible] ١٨٧٥ من ١,٩٩١,٠٠٠ جنيه إلى [illegible]

(١) بوتشكي (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٨٤

(٢) المصدر السابق ص ١٩١

(٣) المصدر السابق ص ١٩٧

زادت صادراتها في نفس المدة [illegible]
١٣,٨١٠,٠٠٠ جنيه[1]».

[illegible]

* [illegible] علاقات الإنتاج الإقطاعية هذه،

وبشكل لاستغلال الإقطاعي قد أصبحت مثل عقبات في طريق تحرر المجتمع تحررا كاملاً في طريق الصناعة والنمو الرأسمالي، وهو الطريق الذي كان يمثل بوضوح خطوات متقدمة على درب تطور المجتمع وأخيره عصر الإقطاع إلى عصر الرأسمالية [illegible] [illegible] الصناعية»(1).

[illegible] عليهم في ذلك الحين.

(1) المصدر السابق ص ١٩٥، ١٩٦.

(2) المصدر السابق ص ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥.

(١) المصدر السابق ص ٢٠٠

(٢) المصدر السابق ص ١٨٤

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاجتماعية [illegible] على [illegible] العلاقات الاقتصادية في

الإنتاج الزراعي [illegible] إلى جانب [illegible]

الرأسمالي في تطور البلاد. لقد وقف [illegible] إلى جانب [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] الأرض [illegible]

[illegible] إلى جانب [illegible]

[illegible]

شركات [illegible] مشتركة بين الأجانب والحكومة

[illegible] البرجوازية الوطنية

التي كانت [illegible] في حياة البلاد

وتطورها

في طريق التطور الرأسمالي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاقتصادية في الإنتاج [illegible]

[illegible]

[illegible] (١) وكان طريق التطور الى ... [illegible] سياسة تعليم

ونشر العلوم، و(العطف) الى الثقافة ... في حربه، والسعي

للحصول على الدستور وقيام مجلس شورى ... [illegible]

التصدي للزحف الحضاري الاستعماري على الشرق [illegible]

والسعي ... تدعيم استقلال مصر عن ... [illegible]

ترعى ودعم ... لانقطاع ... [illegible]

[illegible] الاستعمار الأوروبي

[illegible]

[illegible] مع أنه ليس فيه شيء من

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) جـ٢ ص ٤٤٤

[illegible]

[illegible][1] ... ثم يوجه النقد إلى مأثور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

«وأما قول الشاعر:

[illegible]

[illegible]

قول بعضهم:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

«داهن» وصاحب ثروة؟!

[illegible]

وحاسمًا كأكثر ما يكون معكرو [illegible] في عصر [illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٣١٣

[illegible]

[illegible] دافع بحرارة عن

ضرورة إطلاق حرية [illegible] في [illegible]

[illegible] الحرية [illegible] في

المملكة» [illegible] فيقول إن [illegible] في مملكة [illegible]

[illegible]

فيها من أصوب [illegible] الإدارة الممكنة [illegible] الأدلة

والبراهين أن هذه الحرية من أعظم [illegible] العمومية، وإن [illegible]

[illegible] من القرون [illegible]

العصر»(١)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلى أن [illegible] مساواة: هو موقف [illegible]

الدستور، لا مساواة في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وهو

نفس موقف [illegible]

إعلان حقوق الإنسان والذي حرص على [illegible]

[illegible]

الشركين على اختلاف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٤٧

بعض الأخر، فبهذا يتوافر الصفات المعنوية، بل وفي الصفات [illegible] [illegible] بعضهم على بعض في [illegible] في الأحكام [illegible] لا [illegible] شريف ومشروف [illegible] ودنس عنه [illegible] على [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] في الأحكام [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] في الأحكام [illegible]

[illegible]

[illegible] لأن هناك [illegible] وقيمه، كالشركات [illegible] الشرعية، وجمعية الاقراضات

---

(١) مصدر [illegible] جـ٢ ص٤٧٦

العمومية، [illegible] كل [illegible] عن [illegible]
[illegible] هذه الشركات [illegible]
[illegible] على الجمهور.
[illegible] في المدينة [illegible](١)

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص٥٧٩

كانت التجارة منتعشة في المملكة، تنصرف إليهم من الثمار الأرباح الطائلة، ويشتد الرغبات في الأسهم والسندات المكونة لأنواع رؤوس الأموال، وفي تمكين القوة الصناعية والقوة العاملة، في كل ما سيسهل طرق المكاسب ويحولها إلى درجات كتابية، مما يهمه الآن بالنظر لتقديم أمانة العمومية أصالة، والمنافع السياسية تبعًا[1].

[illegible] ومن هنا كانت [illegible] للنهوض بالبلاد في هذا المجال.

[illegible]

(١) المصدر السابق، ج١، ص

[illegible]

موقعه، ولم يعمل صورة [illegible] وحدة عمومية بحيث [illegible]
المهندسون لرسم ميزانية مصرية مؤلفة من مجموع [illegible]
اللازمة[1]

[illegible]

الشركات [illegible] المتعلقة بالبيع والشراء على [illegible]
[illegible] الأسهم [illegible] وقطع [illegible]
[illegible]
[illegible]

(1) المصدر السابق ج1 ص 427

الكساد وسوء الحظ وتحمله فيرصد للبنك والمدارس والرياضات والشركات مساحة شرعية، وكل ما فيه مصلحة، في مشروعات خيرية لا تستطيع أن تقوم بها الدولة وحدها، والأسر مخصوص وحده، ويد الله مع الجماعة. فلا بد في إبراز هذه المصالح الخيرية من جمعية أهلية ترصد عليها الأرصدة، ونرى بها أن وجوب ملازمة الديانة للاستقلال فيها: صدقات جارية من جهة شركات معنوية تقسم على الخيرات، وتحررت شكرها فتجتمعت بين أجر الاشتراك فيه في البلاد، بخلاف الصدقات الشخصية والأرصدة الأهلية ترصد فيها الواحد في الغالب، "كالسبيل" أو "الصهريج" أو "المكتب" فإن هذه تتحدد بعمر كثير ولا تسير به ما به يكون لها الدوام والاستمرار.

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص ٢٨١، ٢٨٢

[illegible]

على هذا الدرب الحضاري الجديد.

و.. ضد بشاعة الاستغلال الإقطاعي

[illegible]

الاستغلال الذي تمارسه هذه [illegible]

[illegible] للسلع الرأسمالية، كما [illegible]

والتجارة [illegible]

جديد تسود فيه قيم عصر التنوير.

[illegible]

المثال:

أ. التقييم العالي للعدل:

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص ٣٤٤

(٢) المصدر السابق ج٢ ص ٤٧٧

ب. الوقوف ضد انانية الفرد

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٢٨١ - ٢٨٣

[illegible]
جماهير البسطاء من الناس.

جـ. العمل المنتج والعمل غير المنتج:

[illegible]
طريق التطور الرأسمالي..

[illegible]

١. [illegible]
الاقتصادي للمجتمع.

٢. [illegible]
لمعظم الثمرات الناتجة من الأرض [illegible]

هندسي شكل الأرض [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] الأجنبي،
[illegible] الأرض [illegible]
[illegible] مع ضرورة [illegible]
[illegible] أن لا تبتعد عن [illegible]. وعلى [illegible] الطهطاوي
طرق هذا البحث في مجال الأرض الزراعية وفي العلاقة بين
"العمل الزراعي" و"الملكية الزراعية" لأنه كان شاهداً [illegible]
طبقة [illegible] الإقطاعيين [illegible] تطور المجتمع المصري،
أما في [illegible] التجارة والصناعة [illegible] في ميدان الاقتصاد
البرجوازي - وهو ما سبق أن تحدثنا عنه - فإن الطهطاوي لم
يناقش [illegible] من آثاره [illegible] العلاقة بين "العمل" و
"الملكية" لأدوات الإنتاج لأن هذه القضية لم تكن مثارة، بل لم
تكن موجودة وجوداً [illegible] واضحاً. فقد كانت المشكلة
والمطلب هو الدخول بالمجتمع إلى دائرة التطور الرأسمالي
ومن ثم فلم تكن قد برزت بوضوح في المجتمع المصري [illegible]
الاستغلال الرأسمالي التي ستخلق [illegible] العاملة ومشكلاتها
الاشتراكية على [illegible] هذا المقطع من تاريخ الإنتاج [illegible]
على [illegible] البحث [illegible] الثوري [illegible]
الاشتراكي لدى [illegible] الأسس التي [illegible]
وتسود [illegible] وعلاقاتها في الإنتاج

[illegible]
[illegible]
«البيوت» في المجتمع الإقطاعي [illegible]»، والتي هي طبقة

[illegible] الباعثة له في الواقع ونفس [illegible]

(١) المصدر السابق ج ١ ص ٣٢٥، ٣٢٦

ونحن نعتقد أن الأهمية الكبرى للحدث الهجروي هذا إنما يكمن في كونه "بشيرا" بقيام مجتمع جديد، يضع "العمل المنتج" - وفي مقدمته العمل اليدوي - في مكان هام جدا، بل ويقدمه على "العمل الفكري"، ويجعل أصحابه أشد نفعا من غيرهم، بل ويقرر أن أصحاب المناصب الكبيرة لساسته وتابعيهم، وكذلك رجال القضاء وغيرهم إلخ... إنما يعيشون من كد وكدح أولئك الذين يبذلون جهدهم في مراكز الإنتاج؟! إنها نظرة جديدة، تعكس فلسفة جديدة، هي ثمرة مجتمع جديد

* * *

[illegible] الأرض [illegible]

[illegible]

ويستولي على فائدتها، فإذا [illegible]

[illegible]

الأرض ويسوونها ويبذرونها إلى أن يحصدوها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوى شوكة [illegible]

[illegible] إقطاع الأرض [illegible]

[illegible] كل من كان يهجم على مصر من الأمم [1]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٣٨٤

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible] زادت في سنة ١٨٤٠م إلى [illegible]

[illegible]

«البعيدة» عن العمران. والتي سميت «أ [illegible]

[illegible]

وهو الحديث الذي يقول [illegible]

[illegible]

---

(١) د. محمد عمارة (العروبة في العصر الحديث) ص ٤٥

(٢) ([illegible] المسألة المصرية) ص ٣٥

[illegible]

أجهد نفسه في إصلاحها..».

[illegible]

لا يؤجر نفسه للحرث والغرس ليعيش بحرفته، بل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إقامتهم في أوروبا باستخدام المحركات [illegible]

[illegible]

[illegible]
«العمل»، فتكون للفلاح؟؟

ماذا للملكية؟ وماذا للعمل؟؟

[illegible] «أثر الفكر الاشتراكي» [illegible] «الموقف الاشتراكي» [illegible]

[illegible] بأمور الفلاحة»[1]

[illegible] فتركها محض اختياره الصريح

(1) (الأعمال الكاملة) ج 1 ص 499

في صفة "العمل" [illegible]. لكن ليس بالمستوى الذي يشير إليه المفكرون الاشتراكيون، عندما يرون أن "العمل" هو العنصر "الوحيد" الذي يجب أن تعود لأصحابه كل الثمرات، وإنما على أساس أن "العمل" هو العنصر الأول والأساسي الذي يجب أن تعود لأصحابه معظم الثمرات، فهو موقف تقدمي، بل وثوري، إذا ما قيس بعصره ومجتمعه، وإن لم يكن هو الموقف الاشتراكي، [illegible] بعيداً عن [illegible] حق الملك بالنسبة لكبار الملاك الذين لا يعملون فيما يملكون..

[illegible] بطبيعته في طراز آخر..»(1).

[illegible] مع العمل والثروة و[illegible]

(1) المصدر السابق جـ ١ ص ١٩٩

الأرض؟ وأن الشغل مجرد آلة وواسطة لا قيمة له إلا بتطبيقه على الفلاحة؟؟ أو أن الشغل هو أساس الغنى واستعداده وسع الأموال المستفادة، وأنه هو الأصل الأول للملة والأمة؟ حتى [illegible] يكتسب [illegible] الأرض [illegible] فالفضل للعمل، وما فضل الأرض فهو ثانوي [illegible] وهذا هو الذي يعتمده أهل الفلاحة، ويستدلون على ذلك لأنه لا يمكن إيجاد الخصب في الأرض إلا بدوام الشغل واستمرار العمل، [illegible] الشغل يعطي قيمة لجميع الأشياء التي ليست متقومة بدونه، [illegible] لا تساوي شيئا.

مثلا الماء والهواء، [illegible] لا [illegible] في شروطه [illegible] في [illegible] فتصير [illegible] في جميع [illegible] في حد ذاتهما، على العموم، [illegible] من الأملاك المتقومة، [illegible] ولا يزيد في [illegible] إلا العمل والشغل، بمعنى أن [illegible] العمل كان له قيمة بقدر العمل [illegible] في إناء كان في إناء [illegible] حاله العطش مشروب [illegible] دون قيمته في النهر [illegible] الإنسان في [illegible] إلى [illegible] الهواء [illegible] الذي يكون [illegible] الأنواع والطاقات [illegible] له قيمة [illegible]

[illegible] الإنسان لتحصيل [illegible] من ماء وهواء [illegible] قيمة [illegible]
وأجرة [illegible] على [illegible] في [illegible]

[illegible]

ولن تصادف مرعى [illegible] إلا وجدت به آثار [illegible]

[illegible]

[illegible] فهي مع الإبراد بعد العمل [illegible]
وهو العمل مع الإبراد قبل تحصيل [illegible] وأجرة [illegible]
يتضح أن منبع السعادة الأولى هو العمل والكد ومزاولة حرفته،
[illegible] السعادة الأولى [illegible]
[illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص ٣١٠-٣١٢

(٢) المصدر السابق ج١ ص ٣٢٩

لا يستحق من محصول الأرض شيئاً إلا في مقابلة خدمته ومنفعته

[illegible]

[illegible] كثير من [illegible]

[illegible] صاحب الأرض [illegible]

محصولاتها [illegible]

[illegible]

الذين تناقصت أجرتهم.

وكما أن أرباب الأملاك يحتكرون جميع الأعمال [illegible] من طائفة الفلاحين، كذلك يحتكرون [illegible] جميع الصنائع [illegible] [illegible] في الاستعمال [illegible] [illegible] الفلاحة [illegible] جميع الصنائع [illegible]

الحرف المتعلقة بأمور الفلاحة

[illegible]

[illegible] الفلاح [illegible]

[illegible]

[illegible] الأرض [illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

الموقف من الاشتراكية

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص٣١٦، ٣١٧

[illegible]

والإعلان عن انحيازه لها؟!!!..

[illegible]

[illegible] "الشيوعي" هو سنة ١٨٤٨م..

[illegible]

عشر عاماً؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] باشتراكية أساس سيمون؟!

[illegible] يحسم الجدل حول هذه الدعوى.

"وفي أيام قباذ ظهر مزدك الزنديق [illegible] ادعى النبوة، وأمر الناس بالتساوي في الأموال، وأن يشتركوا في [illegible] لأنهم إخوة لأب وأم، آدم وحواء [illegible] ومذهبه قريب من مذهب القرامطة في أيام [illegible] ومن مذهب [illegible]

[illegible]

النقش عما قال مردك، إلا أنه يرتد عليه بالحرص على تقديم منافع العمومية، من زراعة وصناعة وتجارة، للبراعة الوطنية، فكل زمن عرضة لخروج أرباب الضلالات من شطط الأسس، على اختلاف الحس[1]. ولم يتبع [illegible] جمهور كثير من [illegible]، ولم يبق في هذه الحركة السخيفة بعد [illegible] مردك ولا نصفه [illegible][2][3].

فهو، بالطبع، لم يطلع على تراث «الاشتراكية العلمية» ـ الماركسية ـ وهو وإن اطلع على شيء من الفكر الاشتراكي الخيالي، كما هو في آثار سان سيمونيه، إلا أن هذا الاطلاع لم يكن على النحو الذي يجعل الرجل ملماً بأصول هذا اللون من ألوان الفكر الاجتماعي. ومن ثم فإن دعوى نسبته للفكر الاشتراكي الأوروبي، أياً كانت مدرسته، هي دعوى مغلوطة من الأساس!

* * *

هكذا تناول الطهطاوي [illegible] مسألة الاجتماعية في عصره. لقد أبصر حركة الاقتصاد المصري، ولمس تطور طبقات المجتمع، توقف [illegible] طبقة البورجوازية الوطنية، التي كانت تنمو وتتطور، وتتحسس طريقها كي تضع دعائم الاستقلال الوطني، الذي يزيح نفوذ الإقطاع ومعهم نفوذ الحكم التركي المتحالف معهم، ولتصد الغزو الأوروبي الزاحف على البلاد، وشيع في مصر والشرق قيم عصر

---

(١) [illegible]

(٢) السفيف: هو الضعف من الشيء.

(٣) (الأعمال الكاملة) ج ٢ ص ٥٣٦

التنوير. وتقيم في هذه البلاد مؤسسات الشورية الدستورية، ولتتخلص من خرافات المجتمع القديم لتثمر غير تيار من العقلانية التي أثمرت الطهطاوي، وتنشره لتكرس في تراث أمتنا، بعد أن فتحت عيونه على هذا التراث حضارة أوروبا البورجوازية. تلك التي عرفها في باريس (١٨٢٦ ـ ١٨٣١م) والتي لعبت دوراً بارزاً في تكوين هذا العقل المصري والعربي والإسلامي للطهطاوي!



تحرير المرأة

[illegible]
تنتظم في مسلك الرجال!

[illegible]

[illegible] تتعاطى من الأعمال ما يتعاطاه الرجال [illegible] من الفضيلة [illegible]
حق لنسائه!).

طهطاوى

[illegible]

التي تقول:

«[illegible] كلما كثر [illegible]

[illegible]

الطبيعة المتبربرة».

[illegible] متقدمًا منذ كان [illegible]

[illegible]

المتقدم هذا

[illegible]

[illegible] العربي [illegible] [illegible] [illegible]

ونحن نعتقد بصحة ذلك.. ولا [illegible] نعتقد أن دراسة موقف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فهذا الاتجاه يعدي
يطرق سريع إلى الفعل الحي والمؤثر في قضايا عصرنا بحق
ومشاكل المجتمع الذي نعيش فيه

[illegible]
هذا نحو قريب من الزمان؟!

* * *

[illegible]

[illegible] المرأة قد حققت قسطاً ملائماً للرجل [illegible]

[illegible] (لأنه [illegible]) [illegible]

[illegible]

[illegible] "فيما عدا

هذه الآلات نفسها - (أي مثل الرجل) - سواء بسواء، أعضاؤها

كأعضائه، وجوارحها كجوارحه، وحواسها الظاهرة والباطنة

كحواسه، وصفاتها كصفاته، حتى كادت [illegible] الأنثى في سلك

الرجال. فإذا أمعن العاقل النظر الدقيق في هيئة الرجل والمرأة،

في أي وجه كان من الوجوه، وفي أي نسبة من النسب، لم يجد إلا

فرقاً يسيراً يظهر في الذكورة والأنوثة وما يتعلق بهما، فالذكورة

والأنوثة هما موضع اللبس والتضاد[1]

[illegible]

[illegible]

عديد من الميادين

[illegible]

[illegible]

[1] (الأعمال الكاملة) ج٢ ص٣٥٦

الصفات العقلية، وحدة الإحساس والإدراك على وجه قوي قويم، ودقة ناشئ عن نسيج سليقتها الصحيحة، فترى قوة إحساس المرأة وزيادة إدراكها تظهر في الأشياء التي يظهر لدى الرأي، أنها أجنبية عنها، وأنها فوق طاقة فهمها. وليس ذكاؤهن مقصوراً على أمور المحبة والوداد، بل تمتد إلى إدراك أقصى مراد[1]».

[illegible] الفضائل من حيث هي فضائل إنسانية، توجد في الرجال والنساء، ولكن على وجه مختلف في طبيعتهن، وهذه الصفات - (مثل الشجاعة، والسخاء، والعفة [illegible][2]) - عامة في جميع أمم الدنيا ونسائها وأجيالها، وذكورها وإناثها.

[illegible] «الضعف» لا يراه الطهطاوي أمراً [illegible]

(1) المصدر السابق ج2 ص359، 360

(2) المصدر السابق ج2 ص353، 354

[illegible] مثلاً من [illegible] تتعلم النساء عند [illegible] في [illegible]، فالكثير من [illegible] وصحة الأبدان. فمهما كان لهن السلطنة [illegible] على قلوب الرجال [illegible] والتعليم، فكان [illegible] الشفقة والاستمرار [illegible]، فلذلك حصل في [illegible] النساء مدة طويلة من الحوادث والغرائب [illegible] يساوي شجاعة الرجال»(1).

[illegible]

فالطهطاوي لم يكن يريد المرأة [illegible] الضرورة محافظة على [illegible] التي [illegible] منها مكملة للرجل [illegible] على [illegible] الرجل حتى يصبح مكملاً [illegible] وتقوم [illegible] الشئون وعديد من الميادين [illegible]

(1) المصدر السابق جـ2 ص 293

(2) المصدر السابق جـ2 ص 369

[illegible]

مثل حديثه عن المساواة بين [illegible]

[illegible]

"وكثير من الرجال يرى أن له حقا على زوجته [illegible]

حق، [illegible]

بعضهم بقوله:

[illegible]

[illegible]

ذلك شيء عن [illegible] الرجل والمرأة، وبمكانيات المرأة في [illegible] الرجال في عدد من الميادين.

* * *

[illegible]

العملي لموقفه المؤمن بالمساواة.

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٦٤٠

[illegible]

[illegible]

[illegible] لاعتراض على تعلم المرأة القراءة [illegible]

[illegible] لموجب لعدم الاعتماد على رأيها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا يعني عن الأدب؛ لأنه عرض زائل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقد قضت الشجرة في كثير من

[illegible] أكثر من ضرورة، بل إنه لا ضرر فيه

أصلاً. [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهذا الحديث [illegible]

[illegible] وأن الشر [illegible] مع الرجال لا بأس به، حيث [illegible]

في أصل [illegible] والعزم [illegible]

والإناث، [illegible] في [illegible]

[illegible]"

[illegible]

[illegible]

«العقلية الحنبلية» التي ما زالت [illegible] لدى هؤلاء الخصوم هي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

«وليس مرجع التشدد في حرمان النساء من الكتابة إلا سعياً في «التغيير» عليهن من إثر [illegible] محمود شمائلهن [illegible] في [illegible] الرجال معاً يعودن [illegible] المحبة [illegible] أي مجتمع [illegible](١). ولو جرت خلاف هذه العادة لصحت التجربة [illegible]

[illegible]

[illegible] إلا محامد، كالرجال»(٣). وإذا كان «تعلم الأدب حسن في [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible] الشرقية من أغلال [illegible]

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٣، ٣٩٥
(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٣
(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٤٢
(٤) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٦٧

من ذلك أمام إنسان متحضر في نظرته للمرأة قد أسرج في عقله الفهم المستنير لمنزلات، فحرص المصلح على نهضة المرأة بالذوق المتحضر للإنسان الحديث.

[illegible]

قد سبقه إلى هذا المجال؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) (تاريخ العرب) (مطول) ص ٨٧٨، ٨٨٠

(٢) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٤١

١٨٧٣م [illegible] كتب
[illegible] علي [illegible]
في [illegible] سنة ١٨٧٢م [illegible]
سنة ١٨٧٣م [illegible]
[illegible]
[illegible](١)

ويقول الطهطاوي في هذا الكتاب إنه قد أصبح في أيام الخديو
إسماعيل، [illegible]
الأفكار في [illegible] كاسبة، فقد سوى في كسب المعارف
بين الفريقين، ولم يخص العلم كالإرث بالذكر [illegible] الأنثى،
فمهد سوق المعارف المشتركة [illegible]، وغرس المعارف [illegible]
[illegible] كالصف(؟)، يخرجن به من حيز
العدم إلى الوجدان، [illegible] إلى [illegible] الوسائل
[illegible] في ديوان المدارس، [illegible] كتب
في الآداب [illegible] على [illegible]"

[illegible]
[illegible] حركة [illegible]
الوطني في [illegible]
[illegible] ١٣٠ [illegible]
[illegible]
[illegible] ١٣١ [illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ٢ ص ٢٧٣

ذلك، دون مبالغة، [illegible]

[illegible]

في التعليم.

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] للمرأة عند انقضاء الحول،

أن تعطى من الأثمان والأعيان ما تعطاه الرجال، على قدر قوتهن وطاقتهن، فكل ما تصنعه النساء من العمل يباشرنه بأنفسهن، وهذا من شأنه أن يشغل النساء عن البطالة، فإن فراغ أيديهن عن العمل يشغل ألسنتهن بالأباطيل وقلوبهن بالأهواء وافتعال الأقاويل، فالعمل يصون المرأة عما لا يليق، ويقربها من الفضيلة، وإذا كانت البطالة مذمومة في حق الرجال فهي مذمة عظيمة في حق النساء، فإن المرأة التي لا عمل لها تقضي الزمن كله في حديث جيرانها، وفيما يأكلون ويشربون ويلبسون ويفرشون، وفيما عندهم وعندهن وهكذا[1]

[illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٣٩٢

[illegible]

الخرجي...»[2].

[illegible]

«محارم»

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ٣٦٣
(٢) المصدر السابق جـ٢ ص ٦٣٥، ٦٣٦

[illegible]

[illegible] في عصرنا الحديث

[illegible]

الضرورات

[illegible]

[illegible]

فأبيح لذلك الاختلاط للعمل.

وكذلك فإن الطهطاوي يسمح مع إباحة النظر للمرأة عند وجود سبب يدعو إلى ذلك، مثل:

(١) المصدر السابق ج٢ ص

(٢) المصدر السابق ج١ ص

بمداواة بقدر الحاجة»

و تعريف، أو التعريف».

ليس لهن فيه حظ ولا نصيب ا . . .».

النقص عن الرجل

أن يتحملن أعباء المملكة

[illegible]

[illegible]

من غير دليل شرعي!؟

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٤٤٧

(٢) المصدر السابق ج٢ ص ٣٧٤

[illegible] ذلك كله.

[illegible]

[illegible] قصب السبق في ميادين المحار.

[illegible]

(١) المصدر السابق ج٣ ص ٢٤٧، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧.

[illegible]

فهذه [illegible] إليه «اعتبارات عملية» تحركها [illegible] «الصيانة» المرأة عن معاناة مشاق هذه المناصب [illegible]

ولكن [illegible] أن يكون [illegible] حيال قضية المرأة عموماً هو [illegible]

فمثلاً هل [illegible] القاضي في المحاكم؟!

[illegible] فضلاً عن [illegible]

وأيضاً: هل كان اشتمال المرأة الشرقية [illegible] على

(١) [illegible]
(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

* [illegible]
كان تاريخ تكوينه هو سنة ١٨٩٠م.

* [illegible]
سياسية للمرأة.

* [illegible]
سنة ١٩٢٨م.

* [illegible]
١٩٤٦م إلخ.. إلخ.

[illegible]

البلاد، أي في القرن العشرين

[illegible]

* * *

[illegible]

المرأة والرجل على السواء؟!

[illegible]

والأمهات بمراعاة [illegible] أن [illegible]

أحسن الإحسان إلى الست زوجته [illegible]
واحبته؟!»[1]

«والحب [illegible]
به عن ذوق عصري ووعي حضاري [illegible]
بأنه تصور ووعي غريب على الكثير من معاصرينا، فضلاً عن
[illegible]
[illegible]
رجل في هذا الباب؟!

[illegible]
"الحب" [illegible] "الحب" [illegible]
"الشهوة" [illegible]
فهم يتصورون أن معرفة رغبة أحد الزوجين بالآخر [illegible] وإن
كان [illegible] لأنه يستدعي كمال الفراسة، و [illegible]
بالعدل، وقوة [illegible] وذكاء الفطنة، واعتياد كل من الزوج
والزوجة على [illegible] حول الأمور المشتركة بينهما، [illegible]
[illegible] ومعرفة [illegible] بالوسائل التي يستعملها
"الصداقة" بين الزوجين، لأن [illegible][2]
فينبغي أن يكون "الحب" موجوداً في قلب المرأة والرجل، [illegible]
لبعض، عبارة عن [illegible]
مشوب بحرارة الشهوة في غالب الأحوال، فمتى تمكن "الحب

(1) المصدر السابق ج2 ص746
(2) المصدر السابق ج2 ص635

في نفس كل منهما لجميع وسائل اللذة توجد بينهما "صحبة" لكن
مشوبة "بالصداقة" لا "كالصداقة". فالصداقة هي التي ينتج عنها بين
الرجل والمرأة كمال الاتحاد والائتلاف في جميع الحركات
والسكنات، والأحوال والأطوار، مع ما تنتجه من الخلو من شوائب
الحدة والمعرة والمحادثة، والسأم، والإظهار للضعف والنقص،
من كل ما يؤثر في النفس ويكدر المحبة. فيستحيل إلى عشق
الشمائل المعنوية التي تبقى في المرء دائماً وأبداً، فتخلف الجمال
الظاهري الزائل، وإذا ينحصر فيه ما كان عليه معشوقاً، حتى
أن بعض الرجال يرى زوجته بالعين التي رآها بها يوم عرسها
إن الإنسان معتاد في حب من يهواه أن يستحسن الأخلاق ويرى
بقاءها كل شيء مع كل، فكل ما انمحى من خارج المحسن فهو
موجود في الأذهان(2)!

وكما أن الرجل يكاد يرى زوجته بعين الإجلال والاحترام
كذلك الزوجة بكمال مصاحبتها إلى زوجها لا ترى أن في الدنيا
رجلاً يساوي زوجها، وربما حمله حسن ... وحب حقوق
الزوجة، فهذه هي المحبة الراشدة!

لكن ذلك يعلم أن المواصلة الوحيدة في ... بين
الزوجين، ولو شددت المحاسن الظاهرة في وجود الاحترام
والإجلال بين النساء والرجال»

[illegible]

---

(1) المصدر السابق ...
(2) المصدر السابق جـ ٢ ص ٥٢٣

[illegible]

[illegible] يجتهد في [illegible] لبعضهما [illegible] وأن لا [illegible]
أحدهما الآخر في نفسه وأن لا يغضبا في وقت واحد وأن لا
يكلم أحدهما الآخر بصوت عال وأن يحقق كل منهما لإرادة
الآخر، [illegible] والمرأة بالطاعة[1] وأن لا [illegible]
الآخر على [illegible] وأن لا [illegible] الآخر
على خطأ مضى وأن لا يحرج أحدهما الآخر في [illegible]
في حاجة وأن [illegible] أحدهما بالآخر ولو [illegible]
سواء[1] وأن لا [illegible] أحدهما الآخر وأن لا [illegible] أحدهما
الآخر، ولو [illegible] من دون أن [illegible] بكلمة محببة، لكي
يشكره بها [illegible] وأن لا [illegible] وأن لا
يدعا الشمس تغرب على غضب [illegible] وأن لا [illegible]
[illegible] من دون [illegible] وطلب السماح عنها وأن لا
يثأر على ما فات، بل [illegible] وأن يجعلا الصدق
دأبهما في معاملة أحدهما الآخر[2]

[illegible]

الحكومات [illegible] باختلاف مراتب الأمم والدول [illegible] في درجات المدن والعمران[1].

[illegible]

حقوقًا وواجبات، بدءًا من الجزئيات [illegible]

[illegible] الأثاث [illegible]

[illegible] للأسماء[2].

[illegible]

والنظرات الكلية التي أفاض فيها

فنعرض مثلاً لمشاعر «الغيرة» عند الزوج على زوجته أو

---

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٨.

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٦٣٣، ٦٣٤.

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٤٩٩

وطرهـ [illegible]

دار الحق»[1].

[illegible] ١١٤٩ - ١٩٠٥م [illegible]

[illegible]

تقدمه واستشارته فيها أيضاً.

[illegible]

[illegible] من الجواري ملك اليمين.

أما فكره في هذه القضية كقضية عامة، فإنه [illegible] لتعدد [illegible] والاقتصار على الزوجة الواحدة [illegible] وفي ضرورة وجود «علة ضرورية تدعو للتعدد» وفي شرط [illegible] «العدل» [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٧٤

[illegible]

[illegible]

[illegible] على امرأتك، وتسري عليها، [illegible] الدهر[١]"

● ● ●

[illegible]

● ● ●

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ٢ ص٤٨٩، ٤٩٩

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص٥١٣

(٣) المصدر السابق جـ٢ ص٥٢١

[illegible]
الطهطاوى فكره عن المرأة .. خيال مفكر قد تفرد فى عصره
[illegible]
«لعن» على «العلم» فى هذا الميدان!!

* * *

[illegible]

[illegible] ولقد عمر

[illegible]

[illegible] ٩٥٣ [illegible]

[illegible] ١٥٤٧ [illegible]

ومطالعتها

[illegible]

[illegible]

وقول الآخر:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٩

[illegible]

وحارس!!..»(١).

[illegible]

معلوم والعلماء.

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٣٩٦

[illegible]

[illegible]

[illegible] بتوحيد) أقول الناظم:

وكل خير في اتباع من سلف ... وكل شر في ابتداع من خلف

[illegible] والمعاش، والترفي في الرفاهية و [illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٥٦٨

[illegible]

[illegible] كلام [illegible] لا [illegible]

في الدين، ورب مستمع أوعى من سامع [illegible]

[illegible]

على كثير من المتقدمين..»(٣)

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٧٣٠، ٤٨٣

(٢) [illegible]

في ج ٥ من (الأعمال الكاملة)

(٣) (الأعمال الكاملة) ج ٢ ص ٧٣٠

[illegible]

[illegible] وكل علم ... [illegible]

ذات قواعد وموضوعات، ثابت يدخل في العلم، فيدخل فيه كتب

الزراعة والبيطرة ونحوها، اختراعا وتكميلا فكل هذه الأشياء

اختراعها وتدوينها واستنباطها وتكثير كتبها [illegible]

يحتمله محتوى العلم النافع... [illegible]

[illegible]

والعلم [illegible] المعارف النافعة، سواء كانت

علوما وفنونا وصناعات والآت فإنها لا تخرج عن [illegible]

علمية »[2].

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص٦٥١

(٢) المصدر السابق ج١ ص٢٨٩

[illegible] (١) ... يضع المهدوي ذلك [illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ١٣٢

المعروف ومصطلحه لأرباب معارف الأدبية و[illegible]
العربية»(١)

[illegible]

شعراء المتقدمين، لا علماء العربية!!»

يقول الطهطاوي: إن «الفنون الأدبية المسماة بعلوم العربية، وهي النحو، والصرف، والبيان، [illegible] والعروض والقوافي، وقرض الشعر، [illegible]

[illegible]

الحال من اختصار أو بسط

[illegible]

---

(١) المصدر السابق، ج ١ ص ٥٣١، ٥٣٢.

«الأدوات والآلات [illegible] الخاصة، [illegible] المعارف الأدبية والعلوم الخاصة يتعلق بعضها ببعض، لما بينهما من روابط ومناسبات، وإن كلاً منهما يتوقف على الآخر [illegible] فالعلوم الأدبية تكسب العلوم الخاصة طلاوة [illegible] الألفاظ [illegible] العبارات وترتيب [illegible] و [illegible] لتكون بهذا [illegible] الأدب [illegible] العلوم الخاصة [illegible] كما أن العلوم الخاصة [illegible] وحرصه على [illegible] توسيع دائرة الأدب في كل [illegible] لسان العرب.»(١)

[illegible]

[illegible]

الحديث في هذا المجال أيضاً



(٢) المصدر نفسه ج ٣ ص ٤٣١ - ٤٣٣

نظرات فى التربية والتعليم

(إن التربية [illegible]

[illegible]

[illegible]

قابليته واستعداده

وإن الأمة التى تتقدم فيها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والعمران!..)

الطهطاوى

[illegible]

[illegible] الطهطاوي في التربية والتعليم، [illegible] الخديو إسماعيل سنة ١٨٦٣ م

وكان إسماعيل «شخصية» [illegible]

(١) (تاريخ الأفكار العربية الحديثة) ص ٢٠٠، ١٨٩

[illegible]
صفقته التي لم تعرف الحدود..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* وأن ميزانية التعليم زادت من [illegible]

[illegible]

[illegible] مكاتب الدنيا».

(١) مرجع سابق ص ١٩٩

[illegible]
سنة ١٨٦٣م ١٨٥ مدرسة [illegible] في سنة ١٨٧٥م ٤,٦٨٥ مدرسة
[illegible]
«البلديات» في الأقاليم

[illegible]
سوى ٤٢ أمياً فقط؟!!(١)

[illegible]
ثروة الفكرية التي خدمها لنا؟؟

أولاً [illegible]

[illegible]

(١) (تاريخ المسألة المصرية) ص ٣٦، ٣٧

[illegible]

عليها . . . (١)

[illegible] في لوح قلبه . . . وإن رأى عيبه [illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ١ ص ٢٩٦، جـ ٢ ص ٤٣٩، ٤٤٠

[illegible]

بح.. الخ.

[illegible]

ويبقى للشخص دائماً حرية أبيه

[illegible] من مقتضيات الأحوال؛ لأنه [illegible]

[illegible]

بكليات الجامعية والمعاهد العليا ثم مرحلة الدرجة العليا

[illegible]

[illegible]

[illegible] تجهيزي .. وتعميم كامل انتهائي

[illegible] والاستماع به أيضا لاعبيه [illegible] تعلم القراءة [illegible] الأولي ضروري [illegible]

وأما [illegible]

ينبغي للحكومة المنتظمة ترغيب الأهالي وتشويقهم فيما يحصل
هذا النوع، فهو من به تمدن جمهور الأمة، وكسبها درجة الترقي في
الحضارة والعمران.

[illegible]

وأما درجة [illegible]
[illegible]
كالمجتهدين فيها.

وكما أن التعليمات الأولية والمعارف العمومية يجب أن تعم
جميع أولاد الأهالي، فيرغبهم [illegible]
الثانوي منتشر في [illegible] الأهالي، [illegible]
لهم [illegible] بخلاف درجة
العلوم [illegible]

وتعقد في الممالك والحكومات، فإنه ينبغي أن تقتصد في تعليمها، والتضييق في نطاقها، بحيث يكون عدد طلابها محصورًا، وعلى أناس قلائل مقصورًا، فمن أراد كل من طلب الاشتغال بالعلوم العالية لا بد من أن يكون صاحب ثروة ويسار، ويكون أسرة تعقد بشهود خاصة في الغنى والاعتبار، بحيث لا يضر شرعه بالعلوم العالية بالمملكة. فمن اخطر على من له صناعة يعيش منها، ويتمتع به الناس أن يترك هذه الصناعة ليدخل في دائرة المعالي المعارف التي لا يصح أن يكون له صناعة، فلا ينبغي أن يرخص بالتلامذة المعلمين العلوم الأولية ويسويها أن يستظهر في سلك رجال المعارف القصوى إذا كانت في جنسهم قيمة جدوى[1]

[illegible] الرجل في محافل [illegible] لأمة [illegible]

---

(١) «الأعمال الكاملة» جـ ٢ ص ٣٨٧ - ٣٨٩

[illegible] وهي الرابعة
اللائقة بالبيت [illegible]

[illegible]
[illegible] فكل امرأة لم يربها أبواها في صغرها لم ترغب في تربية أولادها في كبرها!...»(٢).

[illegible]
[illegible] الناس على دين ملوكهم؟!»(٣).

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ٢٩٥
(٢) المصدر السابق جـ٢ ص ٢٩٥
(٣) المصدر السابق جـ٢ ص ١٧

[illegible]

[illegible] في [illegible] ويترتب على

ذلك أن الأولاد يمنعون من الكتابة [illegible] من ذلك، فلو

[illegible] من ذلك، [illegible]

[illegible] وكذلك [illegible]

للمعلمين أن يأذنوا في بعض الأوقات للمتعلمين باللعب، ويكون

لعبا جميلا [illegible] كلمة [illegible] (1) وهذه

الرياضة تروح النفس [illegible]

[illegible] الكسل، [illegible]

النفس [illegible]

اللهو.

[illegible]

[illegible]

[illegible] (2)

---

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ١٩٩ ، ٢٣٩

(٢) المصدر السابق جـ ٢ ص ٢٧٨

وفي [illegible]

[illegible] الضرورة [illegible]

محتوى [illegible] الأهداف الأساسية مطروحة [illegible]

[illegible] في المرحلة [illegible]

لا [illegible] تكون تربية الأولاد [illegible] الأمة وطريقة

إدارتها وحكمها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الخصوصيات [illegible]

[illegible] الأمم [illegible]

[illegible]

ودورها فيقول: إن «الأمة التي [illegible] تربية، [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] الأمة [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

( ) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٨٦

[illegible] وعملاً، [illegible] البلاد. فالتربية هي أساس [illegible]

بأبناء الوطن؟!»[1].

[illegible]

* * *

ذلكم هو رفاعة الطهطاوي.

[illegible] الإسلامية [illegible] الفكر [illegible] وعلوم الحضارة الأوروبية [illegible] «الكهف المظلم» [illegible] إلى رحاب عصر الثقافة والنهضة والتنوير [illegible] هو مشرق ومصلح [illegible] من مبادئ التقدم والإصلاح والتجديد.

والحق أقول:

إن هذا [illegible] لم يكتب [illegible]

---

(1) المصدر السابق جـ2 ص279

المصـــادر

إبراهيم عبده (دكتور): [illegible] طبعة [illegible]
سنة ١٩٤٦م.

ابن منظور: [illegible]

أحمد أمين [illegible]
القاهرة سنة ١٩٤٩م.

أنور لوقا (دكتور): (رفاعة بين القاهرة وباريس). بحث منشور
كتاب (مهرجان [illegible]

بروكلمان (كارل): [illegible]
[illegible]

الجاحظ: (البيان والتبيين) طبعة القاهرة سنة ١٩٤٨م

الجبرتي (عبد الرحمن): [illegible]
طبعة دار فارس - بيروت.

حسن الدين [illegible] [illegible]
[illegible] محمد [illegible] طبعة القاهرة سنة ١٩٦٨م

حسن الدين [illegible] (دكتور) [illegible]
[illegible]

[illegible]
القاهرة سنة ١٩٥٢م.

[illegible] بحث منشور في كتاب [illegible]
[illegible] بحث منشور في كتاب [illegible]
[illegible]).

حسين فوزي النجار (دكتور) [illegible]
[illegible]

رفعت السعيد (دكتور) [illegible]
سنة ١٩٦٩م

روشتين [illegible] [illegible]
عبدالحميد العبادي، ومحمد بدران. طبعة القاهرة سنة ١٩٨٠م

سركيس يوسف [illegible]
طبعة القاهرة سنة ١٩٣٩م.

صبح محمدي [illegible]
[illegible]
سنة ١٩٥٨م

صفران (ناداف) (مصر تسعى إلى تكوين جماعة سياسية، تحليل لتطور مصر الثقافي والسياسي ١٨٠٤-١٩٥٢م.

الطهطاوي (رفاعة رافع) (الأعمال الكاملة) دراسة وتحقيق د. محمد عمارة، طبعة بيروت سنة ١٩٧٣م.

عبد الرحمن الكواكبي (الأعمال الكاملة) دراسة وتحقيق د. محمد عمارة، طبعة القاهرة سنة ١٩٧٠م.

عبد اللطيف حمزة (دكتور) (رفاعة الصحفي) بحث منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوي).

علي عزت الأنصاري (رفاعة في فرنسا). بحث منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوي).

علي مبارك (الخطط الجديدة) طبعة القاهرة سنة ١٣٠٥هـ.

عمر الدسوقي (في الأدب الحديث) طبعة القاهرة سنة ١٩٥٩م.

عمر طوسون (البعثات العلمية في عهد محمد علي، ثم في عهدي عباس الأول وسعيد) طبعة الإسكندرية سنة ١٩٣٤م.

الغزالي (أبو حامد) (تهافت الفلاسفة) طبعة القاهرة سنة ١٩٠٣م.

فتحي رفاعة الطهطاوي (لمحة تاريخية عن حياة ومؤلفات رفاعة الطهطاوي) طبعة القاهرة سنة ١٩٥٨م.

فريد عبدالرحمن: (رفاعة في مدرس الألسن). بحث منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوى).

فيليب حتى (وآخرون): (تاريخ العرب). «مطول». طبعة بيروت سنة ١٩٥٣م.

لوتسكى (فلاديمير بوريسوفيتسن): (تاريخ الأقطار العربية الحديث) طبعة موسكو سنة ١٩٧١م.

لويس عوض (دكتور): (من الليبرالية إلى الراديكالية). دراسة منشورة في (الأهرام) ١٥/ ٣/ ١٩٦٨م.

محمد خلف الله أحمد: (جانب من جهود رفاعة في تجديد اللغة والفكر والأدب). بحث منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوى).

محمد طلعت عيسى (دكتور): (أتباع سان سيمون. فلسفتهم الاجتماعية وتطبيقها في مصر) طبعة القاهرة. الدار القومية.

محمد عبده (الإمام): (الأعمال الكاملة) دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة. طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م.

محمد عمارة (دكتور): (فجر اليقظة القومية) طبعة القاهرة سنة ١٩٦٧م.

(العروبة في العصر الحديث) طبعة القاهرة سنة ١٩٦٧.

(معارك العرب ضد الغزاة) طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م.

(مسلمون ثوار) طبعة القاهرة سنة ١٩٧٢.

محمد فؤاد شكرى (دكتور): (مصر فى القرن التاسع عشر) طبعة القاهرة سنة ١٩٥٨م.

محمد فؤاد عبدالباقى: (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) طبعة دار الشعب ـ القاهرة.

[وثـائق]

(اللائحة السعيدية) مجلة (الطليعة) المصرية ـ يناير سنة ١٩٦٥م.

(المؤتمر العربى الأول) طبعة القاهرة سنة ١٩١٣م.

(دوريات)

(روضة المدارس)

(الطليعة)

(الأهرام)

رقم الإيداع ٢٤٣٥٧ / ٢٠٠٦
الترقيم الدولى 8 - 1926 - 09 - 977

مطابع الشروق
القاهرة : ٨ شارع سيبويه المصرى ـ ت : ٤٠٢٣٣٩٩ ـ فاكس : ٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)
بيروت : ص.ب : ٨٠٦٤ ـ هاتف : ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٢١٣ ـ فاكس : ٨١٧٧٦٥ (٠١)

كان أول «عين» لنا رائد الحضارة العربية الحديثة

ومرحلة الانتقال لحضارتنا من «حقبة الجمود» إلى

«عصر اليقظة والتجديد»..

ونموذج «القلق» الذي تمثل في عقل الأمة ووجدانها

عندما قارنت بين «تخلفها الموروث» وبين «الوافد

الغربي» بما فيه من «نافع» و«ضار»...

فكانت اجتهادات «الطهطاوي» نقطة الانطلاق التي

أمسك الجميع بخيوطها، وعيونهم على المستقبل..

حتى هذه اللحظات.



